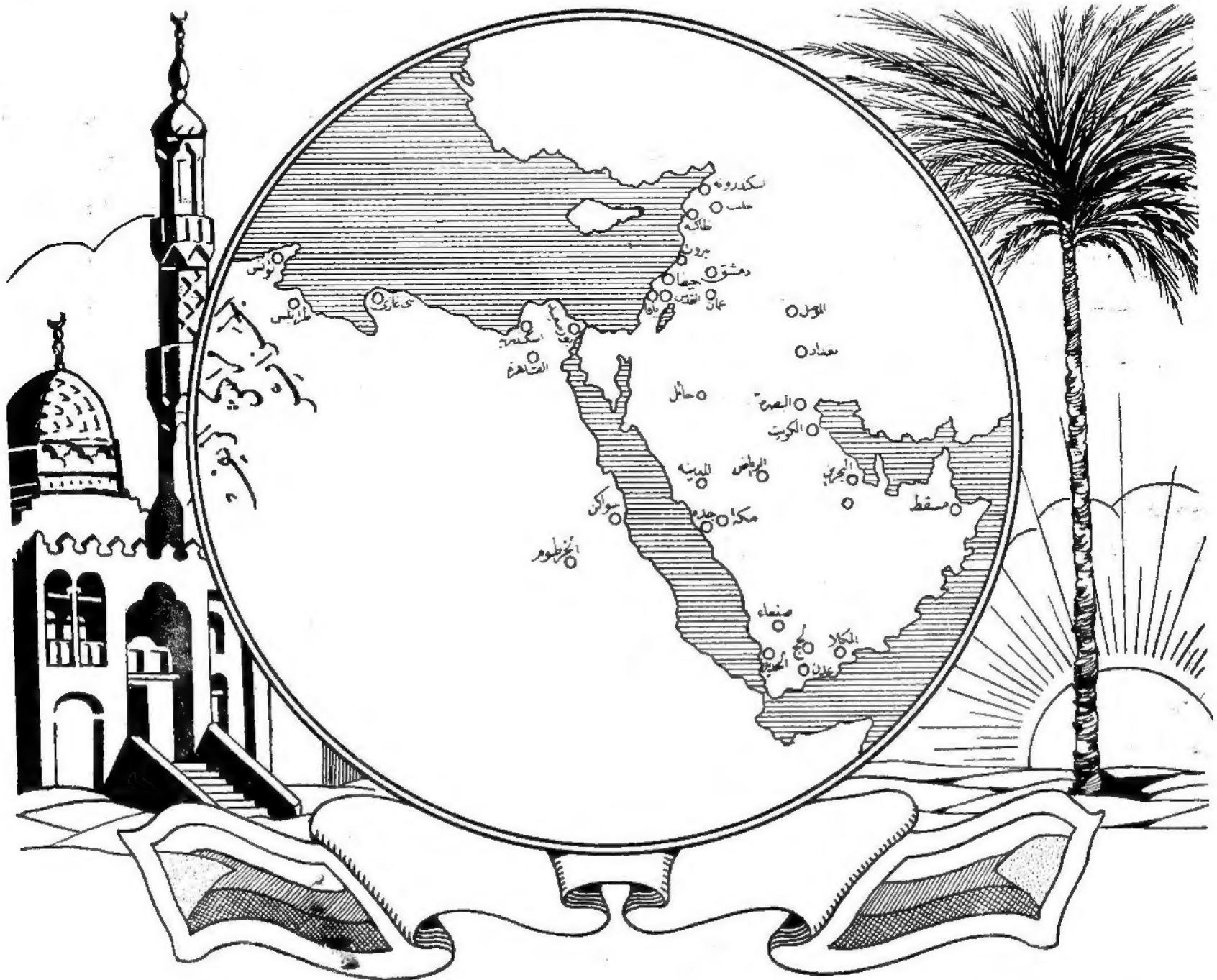


العبد

القدس الشريف (البيت) ١. ص ١٣٥١ - ١. تشريره الاول ١٩٣٢

الستة الأولى



هل لأمندوب السامي أسلوب جديد في محاولة التوفيق

بين العرب واليهود ؟ نعم * القضية الوطنية في فلسطين رسم كاريكاتوري

صور وقائع بلا «رتوش»

على المكشوف ! على المكشوف ! (٢)

— قلت : لاحول ولا قوة الا بالله يظهر ان الاستاذ صادق .
— يا حيف عليك يا فلان ! عمري كذبت عليك !
— عفواً يا استاذ . استغفر الله . ثم انحنى نحو مرة اخرى وقال :
« انا مخصوص حببت احبي اخبرك لتكون عارف المسألة قبل غيرك »
— كثر خيرك يا استاذ !

ثم سألتني : « وشو الاخبار عن ابن السعود ؟ »
— يا استاذ حضرتك تقول انك شفت بعينك « طمبيل »
مجاريح انكليز واظن ان هذا الخبر آخر الاخبار التي اسمعها .
— لا — لا — يا حيف عليك . الحرب قاعة قاعدة والله مثل
ايمامات « السفر برك » بين ابن السعود والانكليز عند العقبة ، والله
لو كان ابن السعود رجل لكاف ياخذها يم على طول . ربنا يجيب
الفرج عن قريب !

— بتظنوا يا استاذ ان (طمبيل) المجارح جاي من العقبة ؟
— وبدا المسألة سؤال ! انا بعيني شفتون ها ها . قلت
له : يا استاذ : اسمح اقول لك انه يوجد بيننا الآن شيء من
الاختلاف في المسألة .

— لاه — لاه يا فلان وشوها الخلاف ؟
— انا بعقد اني لو شفت جماعة ابن السعود بعيني في العقبة
يقاتلون الانكليز ، والانكليز يقاتلون جماعة ابن السعود ، اقول
(موش صحيح) (موش صحيح) الف مرة !!
— يا حيف عليك ! ليش ؟
— اسمع يا استاذ ! المسألة كلها بسيطة ، لان ابن السعود لا
يحارب الانكليز ، والانكليز لا يحاربون ابن السعود ، والمسألة على
غير ما تتصور .

— و (طمبيل) المجارح اللي شفتو بعيني .
— طيب . ولكن انا شفت هذا (الطمبيل) بعقلي !
— يا فلان ! المنشور معلق بباب الخليل ، والطمبيل انا شفته
عند البوسطة ، و (بتقلي) بيني وبينك خلاف

(البقية تأتي)

« ... الحزب دمي وروحي وحياتي في سبيله . انا مستعد
للدخول فيه . » بس » خبرني عن اول اجتماع حتى احضر وقيد
اسمي والتحق بكم »

حينئذ سألته : وما رأيكم يا استاذ في الحركة الوطنية ؟
ها — ها — ها -- تسألني عن الحركة الوطنية وانت عارف !
زفت زفت زفت ! فقلت في نفسي : زفت الله طريق بيتنا كلها
ان شاء الله !

ثم اردف كلامه بقوله : اوعاكم من الحكومة ! « بتبعث لكم
ناس يسألوكم شو في معكم ، شو بتقولوا ، شو بتعملوا ، كونوا رجال
واحفظوا اسراركم » ولما رأيت ان الاستماع اجدر بي في مثل هذا
الموقف ، فسحت لمحدثي طريق الكلام ، فجعل يتحدثني عن حركة
وطنية سنة ١٩ و ٢٠ « وزمن الاحتلال » واخيراً طلب ان يعطى
ورقة انتساب « للحزب » . فاجلنا هذا الى جلسة اخرى . ثم نهض
وقال السلام عليكم . وعليكم السلام

جاءني الاستاذ الساعة الثالثة بعد الظهر ، والوقت شديد الحر ،
فجلس وقال يا فلان ؟ قلت نعم . قال :
— هل رأيت الاعلان الذي « معلقته الحكومة » في قساق
البوليس بعد الظهر اليوم ؟
— كلا ! وما هو هذا الاعلان ؟

— فصفق بيديه تصفيقة لبقة يعجز عن مثاها الممثلين ، وقال :
اعلان بتقول فيه ها الحكومة ... ان كل واحد يجيب سيرة ابن
سعود بتسوقو على الحاكمة ، « يم رأساً » واخبرك يا فلان اني انا
شفت (بهساعة) طمبيل لوري كبير يحمل مجارح انكليز !

— الله ! الله ! شو بتحككي يا استاذ ؟
— هسا ! هسا ! ما فيش خمس دقائق (وتوون) مرقوا من
عند البوسطة !

— وانت قرأت الاعلان يا استاذ ؟
— بعيني ! اوف ! معلوم . بعيني هسا هسا !



اسبوعية مصورة نبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتي «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويحيى

حصار اللاسبوع

بصيام رجل واحد ١٧٢ ساعة يحيا ٦٠ مليوناً

لم يدون التاريخ معجزة كهذه التي اتاها غاندي ، الضيف الناحل ، المضطجع تحت شجرة « المانجو » الوارفة الظلال ، في سرير كل ما علم من اقمه ابيض اللون ، في سجن بونا ، ومن حوله اطباؤه واهله واساطين الهنادك ، يأخذون ويعطون معه ، حول الاتفاق في مسألة النبوذين . والنبوذون نحو ستين مليوناً ، والمسلمون نحو ٨٠ مليوناً بحسب الاحصاء الاخير ، والباقون الاقلية ، هندوكيون يؤلفون الطبقات المختلفة ، والنبوذون ، ويقال لهم بالهندستاني « البارياء » هم الطبقة الرابعة ، المتهنة في مقامها واعمالها والذين زاروا الهند يقصون اخباراً غريبة عن اعطاط مقام هذه الطبقة .

صيام غاندي معجزة حقاً ! واغرب ما فيها ان الدولة البريطانية قالت للهنادك من مندوبي مؤتمر المائدة المستديرة في لندن منذ نحو ٩ اشهر : « انكم اذا لم تتفقوا فيما بينكم على طريقة التمثيل ، بعد جحوط محاولة ذلك في المؤتمر ، فانا سأتولى بنفسى وضع الدستور » وظهر هذا القول ان بريطانيا تود الاتفاق بين الجماعتين ، ولكنها في صميم قلبها تضحك وتبهج لاعتقادها ان مشكلة كهذه مستحيلة الحل تقريباً . وحاول غاندي في مؤتمر المائدة المستديرة الاتفاق مع مندوبي النبوذين ، كما حاول مثل ذلك مع المندوبين المسلمين ، فلم يتحقق شيء . يذكر من النجاح . ثم لما استحال التسوية بين النبوذين والطبقات العليا من الهنادك وهم قوم واحد وعلى دين واحد ، وجد غاندي ان هذه المشكلة اذا بقيت فستشل الحركة الهندية شلاً وتبقى سلاحاً ابدياً بيد بريطانيا ، وهذه المعضلة سياسية اجتماعية معاً ، فقد اقتضت على الهند الآف من السنين والنبوذون لا يتعدون حدود طبقتهم الى ما فوق ، وكان دعاة الاسلام في الهند يأملون انه اذا بقيت الحالة الاجتماعية في الهند على ما هي عليه ، فلا يبعد ان يدخل للنبوذون في دين الاسلام بقضيمهم وقضيضهم !

ومن المعلوم ان حل المسألة الهندية السياسية يرتكز الى شقين كبيرين الاول اتفاق المسلمين والهنادك والاخر اتفاق الهنادك وبني قومهم النبوذين .

ولاحسب ان غاندي ، اقدم على هذه الوسيلة الاخيرة وهي الصيام ، الا بعد ان رأى ان عدم الاتفاق بين بني قومه يقتل الحركة السياسية قتلاً ، وان هذه الوسيلة هي الاجدى في الوصول الى ما يريد . وهو رمى الى غايتين عظيمتين ، سياسية واجتماعية ، فلراد ان تحطم القيود الفارقة التي بين النبوذين والطبقات العليا ، ويمتزج الفريقان في المعابد والمجالس العامة والمحافل السياسية ، ويقعد الهنادك بعد هذا الاتفاق قوة سياسية واحدة . صام الرجل وكان صيامه موفقاً ، واستعبد بهذا الصيام ستين مليوناً لمبادئه ، وبالتالي طيرت البرقيات الى رئيس الوزارة البريطانية بمآل الاتفاق . فلذا تدبر الانسان هذه الاعجوبة التي اتاها غاندي اليوم ، وبها استطاع ان يحل مشكلة من اشد مشكلات التاريخ الشرقي تعقداً ، وهي بنت قرون وجد ان هذا الحل بصيام ١٧٢ ساعة ، عمل تاريخي حقاً هو الاول من نوعه ، وجاء برهاناً قاطعاً على ان القوة الروحية النفسانية في العالم لم تبحر من عوامل الانقلاب البشري . ويلاحظ القارىء انه لما سئل غندي ، عقب شروعه في صيامه عن غايته والدافع له في ذلك ، اجاب انه انما يقوم بواجب عقيدته وفرض دينه نحو بني قومه ، تحقيقاً للخير لهم . وقال ايضاً انه يود ان يحثي حذو النبي العربي الكريم وعيسى بن مريم في الاعتصام بالمبدأ مع ان منزلته دون منزلتها بكثير . ولا يخفى ما يتطوي عليه هذا القول من قوة نفسية ، وقوة تطلع الى الغاية . ولماذا لم يذكر غندي احد عظماء الهنود الاولين مثلاً اعلى ينسج على منواله ؟

وما لا ريب فيه ان السياسة البريطانية قد هزمت امام صيام الرجل ١٧٢ ساعة ؟ وبهنا بعد هذا ان يتم الشق الكبير الاخير من القضية وهو اتفاق المسلمين والهنادك ، فعلى هذا الاتفاق ترسو سفينة القضية الهندية في ميناء السلامة .

وما يلفت النظر ان اتخاذ غندي هذه الوسيلة لحل مشكلة النبوذين ؛ بلا مدافع ولا سلاح ولا طائرات ، عمل يفوق المؤتمرات العديدة التي تعقدها الدول الاوربية ، وتزج في قاعاتها الخبراء والاختصاصيين ، ثم تنفرط على غير فائدة . واذا اراد الله امرأً هياً اسبابه .

اوربلة تتمخض بحوادث خطيرة

فينبغي ان يكون العرب متحدين

والا ذهبوا شذر مذر

لنائب المصراع امير شكيب ارسلوه

فان كان الوطن القومي الصهيوني لا يزال يدور على السن اليهود ، ولا تزال آمالهم به معلقة ، فما ذاك الا لما يروونه من اقسام عرب فلسطين ، وتحاذل العرب كلهم وتواكلهم ، وتشطي عصاهم ، وكون الاهواء الشخصية مقدمة عندهم على السيادة القومية العربية . وان كانت فرنسا لا تزال متشبثة بالاستيلاء على سورية لا تريد ان تحذو حذو انكلترا في العراق ، ولا تبرح تماطل في فك الانتداب السوري وان هي وطنت نفسها على فكه حاولت ان تستبدل منه معاهدة تبقي الحكم الفرنسي جارياً في سورية مثل ذي قبل ، فما ذاك الا من كون فرنسا ترى بعينها ما بين العرب من الانشقاقات العميقة ، وتسمع اناساً من العرب انفسهم يقولون انهم يفضلون ان تبقى فرنسا حاكمة على سورية على أن يكون الملك فيصل بن الحسين ملكاً على العراق وسورية معاً ...

سيدش كثيرين من قراء كلامي هذا ، قولي ان من العرب من صرح بانه يرجح بقاء فرنسا في سورية على ملكية فيصل عليها منضممة الى العراق مملكة واحدة . ولكن الذي يدهشه كلامي هذا يكون من لا يعلم شيئاً من احقاد العرب الشخصية ، ومنافساتهم الحزبية ، وعدواتهم الداخلية التي كانت الاصل الاصيل في سقوط دولتهم العظيمة الماضية ، ولا تزال هي الاصل الاصيل في انحطاط قوتهم السياسية ومكاثهم الدولية التي لا نسبة بينها وبين امة عددها يناهز ٧٠ مليوناً .

نعم وجد من العرب ، ومن العرب السوريين ، من يقول : ان بقاء فرنسا في سورية أفضل من ان يكون فيصل ملكاً عليها . ووجد من العرب من يبلغ فرنسا هذه الاحساسات الشريفة

فكيف يريدون ان توطن فرنسا نفسها على اخلاء سورية ؟ ولماذا ينبغي لفرنسا ان تحرر امة يبغي بعضها بعضاً درجة ان تفضل الاجنبي على نفسها .

ان فرنسا هي في مركز كلامي فيه بالافتداء بانكلترا فيما فعلته في العراق ، جاء اناس من العرب ومن سورية نفسها ، فجذبوها من وراء وقالوا لها : لا نريد ان تبرحي ... فلذلك يجد الناس عندها هذا التردد في مسألة سورية . ولا تبرح تقول ان السوريين لا

قالوا ان حركة الملك حسين بن علي لاجل تحرير العرب كانت حركة صحيحة بذاتها الا ان العرب لم يكونوا مستعدين يومئذ للاستقلال ، فلذلك غدرت بالعرب دول الحلفاء التي عاهدتهم ، وبدلاً من ان تعطيم استقلالهم تقاسمت بلادهم ، ولم ينجوا من ثورتهم على الترك الا السقوط تحت ولاية الافرنج .

فلنقل ان هذا الكلام صحيح . افليس يرهان قاطع على ان الامم لا ينبغي أن ترجو من معاهداتها بعضها مع بعض ما ترجوه من استمدادها الشخصي في داخلها ؟

لقد تعهد الحلفاء للملك حسين تعهدات لم يقوموا بها ، ولا بالوا بعد اخرازم الظفر في الحرب العامة ان يخسوا بيهودهم . وما ذاك الا لانهم رأوا العرب يتخاذلهم وتفرقهم واستيلاء الجبل وفساد الاخلاق على بلادهم اعجز من أن يلزموا الحلفاء الوفاء بالعهد .

ومن المعلوم ان الدول العظام -- دون الدول الصغار التي من عاداتها رعاية العهود -- لا تعرف للعهد معنى الا اذا رأت بازائها معاهداً يقدر ان يحمي ما عوهد عليه بالسيف .

ولم يكن يخطر ببال انكلترا أن ترنع سيطرتها عن العراق لو لا أن قام اهل العراق في وجهها واذاقوها عرق القربة .

ولم يكن يدور في خلدنا الا تسليم فلسطين لليهود بزهاوعروتها ، لو لا ان رأت الامة العربية عن بكرة ابها قائمة تنافح عن حوزتها في فلسطين . فعند ذلك وقمت في حيص بيص ، بين الوعد بالقوري المشهور ، وبين قيام العرب من كل جانب عليها .

ولو كانت كلمة العرب جميعاً ، وكانت قوتهم في ميزان السياسة العامة كما ينبغي ان تكون ، ولم تكن فلسطين مفصولة عن بلاد العرب ، وسورية ممزقة اشلاء ، وشرقي الاردن مبتوراً ، والعراق والحجاز ونجد واليمن وحضرموت وعمان والبحرين والكويت كل منها في جهة ، لا يرتبط باخيه الا برابطة تاريخية ، ولو كانت هذه الامة كلها قامت قومة رجل واحد تقول لانكلترا: إما ان تكوني عدوة لنا جميعاً وإما ان تلغي وعد بلفور الجائر ، لكنتم رأيتم انكلترا قد اخلت ذلك الوعد بامس الدابر ، ولم يكن اليوم في الدنيا مسألة يقال لها المسألة الصهيونية .

يريدونني ابرح !

وخلاصة القول ان العرب هم شر على العرب من كل الامم ومهما يكن من مرارة هذه الحقيقة فيجب ان نعترف بها .

عندما تقارب جلالة الملك فيصل من جلالة الملك ابن سعود ، لم يكن يغص هذا التقارب باحد من الاجانب كما غص ببعض العرب ، وانني لا اخشى من الافرنج على العرب ما اخشاه من العرب على العرب . لو كان العرب متحدين ما كان يبقى في ديار العرب افرنجي واحد الا عابر سبيل .

ومن اغرب ضرائب الحقد التي عليها العرب ان الواحد منا لا يحقد على الافرنجي ولا على التركي ما يحقده على ابن جلدته ، ولا يتعاطفه الخضوع لسلطة غربية كما يتعاطفه الخضوع لسلطة عربية بالنسب . يهون على العربي قبول كل سلطة في الدنيا ما عدا سلطة عربي مثله واننا مضطرون مع الاسف ان نقول : ان هذا الخلق وهو تفضيل الغريب على الغريب لجرد كونه غريباً انما تتصف به الامم الجاهلة للمنحطة . فهل نرضى ان نكون امة جاهلة منحلطة ؟

وهل نرضى ان نبقى امة مستعبدة محترقة يسومها الاجنبي الهوان في عقر دارها ويحكم فيها كما يحكم في زنوج السينغال .

وهل نرضى ان يكون رجالنا مشردين في الاقطار جزاء ذنبهم عن وطنهم لا يقدررون ان يشاهدوا اوطانهم ومساقط رؤوسهم ، الا باذن من الاجنبي الغاشم الغاصب ، وان اذن لهم الاجنبي في ذلك سماه « عفواً »

ان العفو يكون عن الذنب . فهل كان طلب السوري استقلال سورية ذنباً ليؤاخذ عليه بالتغريب عن وطنه ، او بالحكم عليه بالقتل ثم اذا انصرف نظر الاجنبي عن شيء من اعتدائه هذا زعم انه عامل ذلك السوري « بالعفو » !

اهذا وامثاله مما يهون على العربي السوري ؟ وكون افرنسي واحد يستبد باهل سورية كما يشاء ويجري ارادته ولو عارضت ارادة الملايين من اهلها . ويجري ارادته ولو عارضها الحق الذي هو اكبر منه ومنهم هذا لا يتقل على العربي السوري ولا يحده أمراً اداً ؟ وانما يجد المصيبة كل المصيبة فيما اذا توسد الامر والنهي في سورية الى عربي مثله ... يا اخواننا ما دامت هذه هي احوالنا الروحية فلا يرجى لنا فلاح ولا نبرح من تحت استيلاء هذا الى استيلاء ذاك .

ما دمنا لا يتقل علينا الا سلطة الذي هو منا فلن يتسلط علينا الا الغرباء لان هذه هي امانيتنا « وكما تكونون يولى عليكم »

لقد استولى الترك على العرب مدة اربعة قرون لا بالسيف الذي كان من الممكن ان يقابله سيف مثله ، بل بالانقسام المحتم الذي لا يزال بين العرب . وبهذه الحالة الروحية التي معناها « اني اتحمل سلطة اي اجنبي ولكنني لا اتحمل سلطة عربي مثلي »

ولكن كان يشفع في جانب سلطة الترك انهم كانوا يمززون دين الاسلام الذي هو دين العرب .

فكان العربي يذل من جهة الجنس ولكنه يمز بمقاولة ذلك من جهة الدين فيجد تعويضاً .

اما الان فقد جاءنا الافرنجي يحكم في رقابنا ونحن نذل له ذلاً لا نجد له تعويضاً ما ولا نزال على سجية الانقسام وشنشنة ترجيع كل انسان على ابن قومنا . فهل نستمر متقادين لاهواءنا الشخصية هذه ؟ وهل نلبث نقول : كل الناس ولا ابن جنسي .

اما ان لنا ان نقول : جنسي قبل كل الاجناس ، وقومي مقدمون على جميع الناس . افلا يشعر الواحد منا بعزته القومية اذا كان تحت حكومة عربية يحس وهو تابع لها انه تابع لنفسه ، وان والي والمولى عليه واحد وان المكلف هو المكلف كما يقول علماء الصوفية .

قالوا ان الحسد مولع بالاذى . وقالوا ان ظلم ذوي القربى اشد مرارة من غيره ولكن لا ينبغي ان يبلغ بي حسدي لابن عمي ولا بغضي له ان افضل عليه الغريب الذي يهينني ويهين ابن عمي معاً ، ويجعلني ويجعله حقيرين في اعين الناس . ولي مندوحة اذا ظلمي ذو القربى عن ان الجأ الى الاجنبي وانتقم منه بواسطة هذه الامم المستقلة ينتقم بعضها من بعض ولكنها تتحد بازاء الاجنبي .

لقد آن لنا ايها الناس ان نتنقص من هذه الامراض الاخلاقية التي لم تبق من مجدنا ولم تذر والتي توشك ان تجعلنا شذو منذر .

ولقد وجدت امم مثلنا في حب الانقسام ولبثت مثلنا حقياً لا تعمل شيئاً سوى مقاتلة بعضها بعضاً الا انها عادت فافلقت عن تلك الشنشنة النعيمة ، ورجعت الى الصواب ، وغلبت العقل والروية على الحمية الجاهلية ، ووحدت كلمتها ونظمت شملها ، واستأنفت بذلك مجداً وعزاً لم تعرفها ايام الشقاق والتبعض . ولقد بلغ من اعتصام المانيا بوحدتها واعتزازها بها ، ان قاومت ٢٨ دولة مدة اربع سنوات متواليات ، وانها وان كانت هذه الثمانية والعشرون دولة تغلبت في الاخر عليها ، فانها لم تقدر ان تنثر سلكها ولا ان تقصم عروة وحدتها ، وبقيت هذه الوحدة كالصخرة الصماء في وجه جميع الحوادث .

هذا وان الايام بكروورها تلقي علينا من الدروس ما يؤثر في الجلاميد ، فكيف لعمري لا يؤثر في الاحياء الذين لهم الاسماع والابصار والافئدة .

فقد وضعت الحرب العامة اوزارها عن استقلال بضع عشرة امة انفصلت عن النمسا والروسية والمانيا ، قد انفصلت عن الدول التي كانت غالبية عليها الى الاستقلال التام ، بدون وصاية ولا حماية ولا انتداب . اما العرب فما فصلتهم دول الحلفاء عن الاتراك الاتجملهم الى حوزتها تحت هذا الاسم المراتي الكاذب الماذق الذي هو « الانتداب »

(البقية في الصفحة ١٠)

هل للمندوب السامي اسلوب جديد في محاولة التوفيق بين العرب واليهود ؟ نعم !

فلسطين تلتف حول عنقها اليوم سياحة ذات عنصرين :

- ١- « لطف » المندوب السامي ، و « لين ملمسه » و « وكرمه الحاقى »
- ٢- استهتار جماعة من العرب بالكرامة القومية ، فيعتبرون « بطاقة الدعوة » من فخامة بقياس ١٥ × ١٠ سنتيمترات « فرمانا سلطانيا » . و بعدهم الطوفان !

المدعوون لمأدبة أميرال الاسطول

القدس في ٢٢ ايلول - لمراسل فلسطين الخاص - يحضر المأدبة التي ستقام على ظهر الدارعة الراسية في حيفا عدا سمو الامير عبدالله وخفاعة المندوب السامي الاشخاص الآتية اسماؤهم : موسى كاظم باشا الحسيني ، ياور سمو الامير عبدالله . احد الضباط في شرقي الاردن . المستر بيلى حاكم حيفا . روجي بك عبدالمهدي ، حمن بك شكري رئيس بلدية حيفا . توفيق بك عبدالله رئيس بلدية عكا . خليل رضا بك النحوي رئيس بلدية صفد . صدقي افندي الطبري مفتي طبريا . توفيق بك القاهوم . الدكتور اورلوزوف رئيس الوكالة اليهودية عزيز افندي خياط عبد الرحمن افندي الحاج من وجهاء حيفا المستر ليفين رئيس الطائفة اليهودية في حيفا .
(جريدة فلسطين)

اسماء المدعوين على مأدبة أميرال الاسطول

القدس في ٢٢ ايلول - من قلم المطبوعات - يسافر خفاعة المندوب السامي ومرافقه الخاص بالطيارة الى عكا فيزور المختبر الزراعي ثم يعود الى حيفا ليتناول طعام الغداء على مأدبة أميرال الاسطول البريطاني على ظهر الدارعة (كوين اليزابيث)
اما اسماء المدعوين فهم صاحب السمو الامير عبدالله ومرافقه الخاص وضابط آخر وعطوفة موسى كاظم باشا وحسن بك شكري رئيس بلدية حيفا والمستر بيلى وكيل حاكم المقاطعة الشمالية وتوفيق بك حقي رئيس بلدية عكا وروجي بك عبدالمهدي ، وعلي رضا بك النحوي رئيس بلدية صفد وتوفيق بك القاهوم (الناصرة) وصدقي افندي الطبري (طبريا) وعبد الرحمن افندي الحاج (حيفا) والدكتور اورلوزوف (القدس) والمستر ليفين (حيفا)
(جريدة الجامعة الاسلامية)

اخفق في هجوم سياسي ، ضاعف حماته في الميدان الاقتصادي وهو الذي ضرب فلسطين ضربة اقتصادية في محاصيلها لم تنسها بعد . وكان « جنتلمان » من الطراز الجيد . ورجع الى بلاده وروح الاخفاق ملء قلبه .

واما الثاني فقد غلبت عليه الروح العسكرية وكان اكثر ابهاجا له ان يتفقد « نقطة البوليس » في باب الخليل أو « ستنا مريم » في القدس ، ويتمتع بتقاضي « التحية العسكرية » من ان يجتمع « برعماء احزاب » ويحدث « سياسيين » في فلسطين . وقد كان همه مندوبا ساميا ان تظل « العربية » سائرة ، ويتوطد الامن العام ، والسلام ! ، وقد اعتنى جهده ان يصبغ الاعياد والذكريات الاستعمارية بلون الفخفة والبهجة ، تعظيما للهيبة البريطانية العسكرية .

واما الثالث فقد كان من عشاق « ضربة على الحافر وضربة (البقعة في صفحة ٦)

خفاعة المندوب السامي ، ولم تنقض السنة الاولى بعد على توليه منصبه في فلسطين ، هو الرابع من المندوبين السامين البريطانيين الذين تعاقبوا في حكم هذه البلاد ، منذ تأسيس الحكومة المدنية سنة ١٩٢٠ . اما اسلافه فهم (١) السير هربرت صموئيل الذي وصفه احد وزراء الانكليز بانه « صهيوني قبح » ، (٢) القائد مارشال بلومر ، وكان اكبر الرجال العسكريين سنا في الامبراطورية قريبا ، (٣) السرجون روبرت شانلور ، (٤) المندوب الحاضر .

اما الاول فقد كان « مغامرا » في محاولة المجلس التشريعي ، غلت به الهزيمة المعلومة ، وكانت اول هزيمة حلت بالسياسة الانكليزية في هذه البلاد ، ولكنه ، وهو الصهيوني المتلهب القلب غير على « ارض اسرائيل » ، جعل عنايته مصروفة لتوطيد اكناف البلاد لئير الوطن القومي وفي عهده دخل اكبر عدد من اليهود الى فلسطين فبدأت « تحفة » الهجرة منذ ذلك الوقت ، وكان من شأنه انه اذا

حزب الاستقلال العربي في فلسطين واجتماعه الكبير في يافا

يظهر

ان من رأي حزب الاستقلال ان تنوير الشعب في ما يحيق به من اخطار وما يراد به من شرور ، وما يهيباً له من اغلال وقيود ، تنويراً واضحاً لا لبس فيه ولا ابهام افيد للامة واحسن ثمرة ، وذلك عن طريق الاجتماعات الوطنية الخالصة لوجه الله والوطن ، والخطابة في الناس ، لا لجرد الكلام وترتيل العبارات الموسيقية ، بل لكي يلمس الشعب بيده مواضع الألم ومشكى العلة ، ليكون ذلك مقدمة تعارف الرأي العام بعضه الى بعض على ضوء الاحوال الراهنة ، فينتظم امره ، ويوحد صوته وكلمته ، وهذا خير من موالة (رفع) الاحتجاجات ، وادعى لتقوية الرأي العام العربي في وجه المستعمرين الذين يضطرون امام قوته المنظمة الى احترام الحقوق ، وفي وجه المجرمين للمارقين من الوطنية فيرتدوا عن جرائمهم ويتهيبوا الماضي في اقترافها .

لحزب الاستقلال العربي محودة فكرته ، مجدية وسيلته ، وقد احسن كل الاحسان في أن يخاطب الامة بلسان الامة ، ويولي وجهه شطر تسع مئة الف عربي من هذه البلاد قد سيموا من العذاب الاليم ما الله وحده به علم .

ولهذا رأى الحزب أن يسير على هذه الخطة في كل مناسبة تعرض له وكان مساء الجمعة الفائتة موعد أول اجتماع دعا اليه في يافا ، واقامه في قاعة النادي الرياضي الاسلامي .

وكان الاجتماع موفقاً ، شهدته جمهرة كبيرة من المفكرين وارباب الصحف الوطنية وذوي المكانة في المدينة والمدن المجاورة ، حتى ضاقت بهم القاعة وغرفها وخطب فيه كل من السادة عزرة دروزة ، وعوني عبد الهادي ، واكرم زعيتر ، وحربي الايوبي من اعضاء هيئة الحزب وكان من المقرر ان يشترك في الكلام في هذا الاجتماع اعضاء آخرون من هيئة الحزب ولكنهم لم يستطيعوا الحضور الى يافا مساء الجمعة .

والميزة التي يجدر بنا التنويه بها . ان الخطباء كانوا يلتزمون الصراحة في القول والجراءة في شرح العلل والامراض ، وتصوير الإخطار ، وانتقاد التصرفات والمشاريع الضارة بالبلاد واهلها ، وقد

أعجب الجمهور بهذه الصراحة والجراءة وقابلها بمزيد الابتهاج والارتياح . والموضوعات التي جال فيها الخطباء الاستقلاليون تتعلق بمسائل الأراضي واضرارها ، وقانون المطبوعات ، وقانون المعارف ، والحالة العامة ، وكل هذه الموضوعات حيوي للغاية .

وصدرت الصحف اليومية في اليومين التاليين في يافا ناشرة بصورة بارزة خلاصة اقوال الخطباء ومرامي كلامهم ، وراجية للحزب توفيقاً في حياته السياسية ومكبرة خططه ومبادئه .

وجعل الناس على اثر الاجتماع يتحدثون عن الحزب ومسايعه ، وكلهم امل ان يشغل الفراغ الكبير الموجود الان في الحركة الوطنية ، وان يرعى عهده الذي قطعه في حياته ، ويبقى مترفعاً عن السياسات الحزبية المحلية التي اضطبفت بها حركتنا الوطنية اخيراً ، وان يوفق الى ان يصبح كياناً قوياً نزيهاً للحركة الوطنية قائماً على المبادئ الشريفة ، وساعياً للاهداف المقدسة العليا ، غير عانيء بما يلقاه في سبيله من العثرات والعراقيل . فاذا وفق الى هذا كان هذا الحزب خير ظاهرة طلعت في سماء الحركة العربية في فلسطين .

وقد فهمت ان هيئة الحزب لقيت شيئاً من (العنت) من جانب الحكومة في عقد هذا الاجتماع الوطني ، فحاولت ان تطبق عليه قانون التجمهر المعروف ، فلم تلن هيئة الحزب لشيء من هذا الاعنات ، حتى عقدت الاجتماع وجاء موفقاً . (مراسل)

لا محمد نسيم

ما ضاع حق لشعبٍ راح يطلبه
برأي محترمٍ او سعي معتمد
والشعب يرفض حيناً ثم ينهض
الى التحفز ما يلقى من الألم
حتى اذا شبَّ يعني مجده صعداً
شبت عزائم كالنار في الضرم

هل المندوب السامي اسلوب جديد في محاولة التوفيق بين

العرب واليهود ؟ نعم !

(بقية النشور في الصفحة ٤)

وخاصة الفلاحين والمزارعين ، وجعلتها « حنية بلا درية » . الله كريم !

بعد ان انقضت مدة ليست بالقليلة على تولي نخامة العمل ، برزت من خطته العامة عدة ميزات ، نذكرها بهذا السياق : —

١ — ان نخامته بعد وصوله الى فلسطين ، احبب « بحاتم طي » ، فجعل يقلده في الكرم والضيافة ، « وفتح الباب للمحاويج من الناس » مع الفرق بين الحاتمين : اذ الاول كان يعقر للضيف الناقة حتى ولو كانت الوحيدة مع بقاء صبيته جياعا ، والناقة رأس مال حاتم وقتند ، واما « حاتم » الحاضر فما دام « لبتون » يستورد الشاي من سيلان بالاطنان ، والماء يغلى على « البريموس » ، « نجماعتنا » لا يرون فرقا بين « الحاتمين » ويقولون ، « الشاي » يقوم مقام الناقة ، ولا يترك تغير الاحكام ، بتغير الازمان ! ومع الفرق ان حاتم العرب كانت الناقة ناقته ، ولم يكن « مندوبا ساميا » يجمع الضرائب ومن الضرائب الناقة !

٢ — جعل نخامته يسطو على القلوب فيأسر منها ما يأسر ، ويسوق منها ما يسوق ، وما سلاحه الا « اللطف المستهذب » ورقة الحاشية « ودماثة الطبع . وجاءتنا يملون السلاح ، وينتقلون من معسكر الامة الى معسكر « حاتم » ، وحسبوا ان بطاقة الدعوى دافعة للكوارث والخطوب ، فتعلق في الاعناق بدل التمام والتعاون ، ويمكن بعضهم ان يستبدل بها سورة ياسين !

٣ — خلال هذه « اللامس » الطرية الناعمة ، جعل نخامته يوسع باب الهجرة لليهود بطريقة صامتة ، فلا تفض عينك الا لتفتتحها على عدد من الجريدة الرسمية فتقرأ فيها ان نخامة المندوب منح كذا وكذا من الشهادات للوكالة اليهودية لادخال عدد جديد من المهاجرين .

٤ — اغفاله بطريقة لبقة ، العمل بالتقارير الفنية الرسمية المتعلقة

بالاراضي والهجرة ، فيعطي « نسخة سرية » من تقرير فرنش الى اللجنة التنفيذية لدرسا وتقديم ملحوظاتها عليها من حيث يعتقد اعتقادا جازما ان حل المشكلة الكلية يتأتى بطريقة اجتماعية اكثر منها سياسية ، وهي توفير اسباب الاجتماع والمخالطة والمجالسة بين العرب واليهود ، حتى اذا استطاع ان يجمع الرأسين تحت غطاء واحد ، سهل كل شيء آخر بعد ذلك .

٥ — البزة الخامسة وهي في نظرنا اهم من كل ما تقدم ، هي ان نخامة المندوب الجنرال ارثر واكوب يتمتع « باحسن سمعة » في

على المسار « واصل مسلكه مهندس يحب الاتساق في الاشياء . وفي عهده وقمت فتنة سنة ١٩٢٩ ولما عاد من لندن في اليوم الثالث من وقوع الثورة رمى العرب بذلك المنشور ، الذي لا ينسى ذكره حتى يوم النشور .

وكان لكل مندوب سام (سكرتير مدني) أو سكرتير عام ، له من السيطرة على سياسة الحكومة في فلسطين ، وتسيير دفة امورها ، بمقدار ماله من شخصية مغالبة ، وما هناك من فراغ حول المندوب يقتضى سلمه ، والمندوب السامي لفلسطين يشمل « بنعمته » شرق الاردن ايضا !

ولم تزل قضية فلسطين ، من الناحية العربية ، ذات موقف جوهري واحد الى هذا اليوم ، منذ اعلن وعد بلفور المشؤوم ، وهذا الموقف هو رفض الانتداب وذيله المسحوب وراه أي الوطن القومي . واجمعت الامة امرها على مقاومة كل سياسة لها هذا المعنى . وكانت الامة حذرة من الوقوع في اية احبولة القيت في طريقها لاصطيادها . وكان ولم يزل هدف فلسطين ان تنضم الى الكتلة العربية ببقائها جزءا جنوبيا من سورية ، وفق قرار المؤتمر السوري في الشام سنة ١٩٢٠ . وما عرا الحركة العربية من ضعف سياسي كان ناشئا عن تضارب في السياسات المحلية وتلهي « الزعماء » بشؤون دنيوية ، وانحلال الهيئات السياسية على عمر الايام . واما مجموع الامة فقد بقي صخرة الوادي وامنع من عقاب الجلو . وكانت الامة في الازمات تقدم الدماء كاهل الماء في سبيل حفظ كرامتها وهيبتها . وكانت المؤتمرات الستة الاولى بعضها اقوى من بعض ولكن كان الجهر بالاماني الوطنية صريحا حتى كان المؤتمر السابع القبيح فسن للناس سنة الصمت والسكون ! !

ومنذ تسلم نخامة المندوب الحالي زمام عمله ، جعل يطوف البلاد ، سيارا وطيارا ، ويتفقد شؤون العباد ، ويجود بالاحسان ، على بني الانسان ، ويستطلع قابلية الناس للانصياع الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكانت الصحف المحلية اسقطت ثلث عملها في التحرير عن كاهلها لانها كانت تجد في اخبار تنقلات المندوب ، وحله وترحاله ، ما يغنيها عن معاناة استقصاء الاخبار الاخرى ، وكثرت تمنيات الناس عليه ، كما كثرت وعود نخامته بأن « الخير قادم » ان شاء الله ! . واذا عصرت جميع الوعود التي وهبها نخامته للناس ،



الحركة الوطنية في فلسطين!

وتبحث في الاشتراك في لجان الحكومة ، فيتجند بعض الاعضاء من « المحاررين القدماء » للدفاع عن فكرة الاشتراك في لجان الحكومة ، ويحجى الوطيس ، فلا يحل للمشكل الا بالتصويت ، فيكون في هذا الجانب تسعة ، وفي الجانب الآخر تسعة ، ولولا صوت الرئيس لكان التسعة اللجانيون اليوم قد رفلوا بنعمة الله عليهم ا .

بعد كل هذا نلت نظر القاريء الكريم الى الربيعين الجيلين المحروسين باطار انيق ، في مقدم هذا المقال ، ونرجو منه ان يدقق نظره في قراءة الاسماء فيرى مايزيده علما بصدق ما قاله احمد الكاشف مخاطباً قومه المصريين :

لم تشق مصرُ بفلابٍ كشقوتها
بحاسدٍ لكم منكم ومحسودٍ
كم استعان عليكم خصمكم بكم
فبات يطمع مخضوداً بمخضودٍ

الواسط اليهودية داخلا وخارجا . ومتى كان اليهود داخلا وخارجا يرضون عن مندوب الا اذا كان ماشيا لا غراضهم . اما الهجرة فبابها مفتوح . واما الاراضي فدوقها رائجة . واما « المعجزة الكبرى » وهي « الصالح » بين ابناء العمومتين فقد اخذت تبشيريه تظهر ، اولا في مأدبة جلالة الملك فيصل ، وثانيا في وليمة الدارعة « الملكة اليبابات » في ميناء حيفا . وثالثا في مأدبة رئيس بلدية حيفا .

يؤخذ من هذا ان فخامة المندوب السامي يركب مركبا لم يحاول ركوبه الا بعد ان وضع رأسه بين كفيه ، وجعل يحسب حسابه مما لقيه في قلوب « زعماء العرب » من وطنية « فولاذية » ، اصلب تماسكا من القصدير . وبعد ان جس النبض فوجد ان الجماعة الملقبة « باللجنة التنفيذية للمؤتمر السابع » تجتمع منذ قريب



نظرات سياح في الصحف

الصحائف السبوء!

هذه الجريمة الوطنية .

٣ — ان السيد عبد اللطيف الجيوسي ايضا لم يستطع ان يفصل نفسه منها . اذ انه ما دام لم يعين خانكين بصورة رسمية قائمقام المشترين الاولين لم يكن مجبوراً بحسب العقد على تحويل العقود واجراء الفراغ النهائي لاسم خانكين بدلا من المشترين الاولين . وكان في وسعه ان يرفض طلب المشترين ويتصلب في موقفه ويجبرهم على قبول الفراغ منه .

وللرأي العام بعد ذلك رأيه في هذه الجريمة الوطنية ولقد انشأ اليهود في هذه الارض العربية مستعمرة اسموها : (الى الامام) . ولنا في الدعوى العريضة التي يدعيها رجالنا المشدقون بالوطنية خير عوض ولسوف ينسى الناس هذه الجريمة ويعود المدعون بالوطنية فيتمتعون بمجاهم العريض ومراكزهم الوطنية لانهم اغنياء ووجهاء وقل معنا ايها القاري : الى الامام . الى الامام . ليكون لنا كلمة تجمعنا مع اليهود . ولو كان القياس مع الفارق . فاماننا الى القضاء لا الى الخلاص . وامام اليهود الى الفوز والانتصار

ستابس وكرامة السلطنة البريطانية وخور زيدان ايضا .

اشارت الصحف الى خبر فظيع يجعل كرامة السلطنة البريطانية في خطر شديد . وهو تصرفات المستر ستابس مدير الاراضي واهتمامه الغريب في انهاء فراغ خور زيدان لعهد الكارن كاييت . ويزيد في فظاعة الخبر قصر المستر ستابس وبيارته في مستعمرة ناثانيا وعلاقاته مع اليهود . وما جاء في احد كتب السيد شكري التاجي الذي اشار اليه السيد عبد اللطيف الجيوسي من مقابلة مدير الاراضي وتأمين اهتمامه وبمساعده .

يقال ان الشيء الوحيد من الكرامة ، الشيء الذي لا تزال تتمتع به السلطنة البريطانية في هذه البلاد ، هو ان موظفيها الكبار البريطانيين لا يزالون في مستوى العفة والنزاهة وعدم الاشتباه والزينة !! فهل تسكت هذه السلطات على مثل هذه الشكوك تدور حول كبير من كبار موظفيها ، وهي كافية لزعة البقية الباقية من كرامتها ، ام تبادر الى اجراء تحقيق صادق نزيه ، وتشر نتيجة تحقيقها وتقطع من جسمها العضو الذي يثبت فساد ، فتعيد للنفس طمأنينتها وتستبقى هذه البقية من كرامتها ؟ انا لقلقون وانا لمنتظرون



ندري اذا كانت المشادة الصخية بين السيد شكري التاجي والسيد عبد اللطيف الجيوسي قد انتهت . ولا نعتقد انها ستعني الى اعتراف احد الفريقين بأنه الذي اقترف الاثم الوطني الفظيع . ويظهر انه في امكان كل منهما ان يبيد على غير ما نتيجة حاسمة ، شأن المترافعين اللذين يريد ان يكون كل منهما صاحب الحق وفي جانبه الحكم . على اننا نرى ان هذه المساجلة انارت الرأي العام ، وجعلت في الامكان ان يقول المرء كلمته في هذه الجريمة التي يفر من لبسها كل من الفريقين . وهي من الفظاعة الى درجة يحق لمن توجه اليه ان يفر منها .

اذا اردنا ان نذكر الحوادث سلسلة نستطيع ان نقول :

١ — تعاقد السيد شكري والسيد عبد الرحمن التاجي مع آل الجيوسي وشركاهم على مشتري خور زيدان على ان يفرغوه لها او لمن يعينانه ودفعوا لهم سلفة مالية .

٢ — اخذ السيد عبد اللطيف الجيوسي عهداً بان تبقى الارض عربية واستشهد العالم على ذلك منوهاً بالحدود الكريمة التي ينتسب اليها المشترين .

٣ — تقدم استدعاء البيع لدائرة الطابو وملكت عقود الفراغ باسم المشترين .

٤ — منذ بضعة اشهر ، وبعد نحو ثلاث سنين من التعاقد ، جرت مخابرة لاجل تحويل عقود البيع عن اسم المشترين لاسم خانكين اليهودي وكيل الكارن كاييت .

٥ — ويفهم انه تم التعاقد او على الاقل التظام بين المشترين وبين خانكين على بيعه الارض . وبرهان ذلك الكفالة التي قدمها خانكين والعقد الذي ارجع الى البائعين من يد خانكين .

٦ — قبل الفراغ بيومين او في يوم الفراغ ، اعطي كتاب من المشترين لاسم البائعين بالغاء البيع ورد الحرية للبائعين . وجرت المحاسبة بين الفريقين في مكتب المحامي اليهودي الخواجه ماني وكيل خانكين . ثم تحولت العقود لاسم خانكين وتم له الفراغ النهائي . والذي يترأى لنا هو :

١ — ان كتاب الغاء البيع الذي اعطي يوم الفراغ او قبله بيومين كما اريد به التخلص من مضاعفة الرسوم هو في ذات الوقت « دور ولف » لحل مشكلة تحويل العقد لاسم خانكين .

٢ — ان السيد شكري التاجي لم يستطع ان يفصل نفسه من

اموالنا تذهب هباء ، واولادنا يتسكعون في الازقة ! اهذا هو انتدابكم وتمديدكم ابرار القوم !!

فان تذهب هذه الاموال التي تجبى منهم اضحافاً مضاعفة ؟ تذهب على الحراب المشروعة لحماية اضعف حدث تاريخي استعماري . تذهب لتملأ جيوب مئات الموظفين البريطانيين الذين استغلوا هذه البلاد كمستعمرة موظفين على غير ما حاجة فنية أو علمية أو ادارية أو سياسية .

تذهب على سياسة التشكيلات الفخمة التي تقتضيها سياسة الحكم المباشر في البلاد . مبن رآسات ونيابة رآسات ومساعدة رآسات وترجمة رآسات ونحو ذلك .

وانكى من هذا ان ادارة المعارف نفسها تنفق قسماً كبيراً من ميزانيتها المخصصة ليتعلم ابناء العرب على مفتشين يهود وعلى مفتشين انكليز ذوي رواتب ضخمة اقتضتهم سياسة الوطن القومي وسياسة الاستثمار الناشئة .

فاموالنا تذهب هباء واولادنا يتسكعون في الازقة .

هنا هو انتداب القوم وتمدينهم وانسانيتهم ومروثهم .

احفظوا ايها العرب هذا واذكروه في غدواتكم وروحاتكم وصلواتكم وابتهالاتكم ...

يمكن ان يقال بحق ان هذا الاسبوع من كل سنة هو اسبوع ازمة المدارس .

قبي كل مدينة من مدن فلسطين ضجة قائمة وصخب شديد الدوي من هذه الازمة . والسلطة التي بلانا الله بها في هذه البلاد لاهية ساهية ، كأن هذه الضجة في جزائر وراق الراق او في سهول نيام نيام .

مئات من الاطفال ذكوراً واناثاً ينتظرون هذا اليوم فيذهبون ليردوا مناهل العلم ، فيردون عطاشاً وقد سدت في وجوههم الابواب واجبيوا : لا مقاعد لكم

العرب يعدون نحو تسعمائة الف . والذين في سن الدراسة منهم لا يقلون بحسب الاحصاء المتعارف عن مائة وخمسين الفا . والذين لهم نصيب في المدارس من هؤلاء لا يزيدون عن ثلاثين الفا . والمائة وعشرون الفا بدون مدرسة . فلا عجب اذا ارتفعت الاصوات وتعال الصيحات ، وتزاحمت المناكب وهاج الناس وماجوا ساخطين ناقلين على سلطة تتقاضى منهم اضعاف ما تتقاضاه بلاد عربية اخرى من اهلها ثم لا تشفي جزءاً من غليلهم في تعليم فلذات اكبادهم .

استد الى مدير البريد العام

١ - هل الشاب الصهيوني الذي يوضع احياناً لتسليم المكاتيب المضمونة الى اربابها في دائرة البريد ، هو موظف في حكومة فلسطين ، أم موظف للوكالة اليهودية في حكومة فلسطين في دائرة البريد العام ؟

٢ - اذا كانت الاولى صحيحة ، والثانية غير صحيحة ، فهل تعصيه للصهيونية هو القانون المعمول به في دائرة البريد أم أن المعمول به هو قانون غير صهيوني ؟

٣ - اذا لم يكن هذا الشاب تابعاً للوكالة الصهيونية قلباً ، بل قلباً ، وكان يتقاضى مرتباً من خزانة الحكومة ، فهل لمدير البريد العام ان يلاحظ هذا الشاب كيف يتعنت في تسليم الكتب المضمونة اذا كان صاحبه عربياً وخاصة اذا كان صاحب « العرب » وكيف يكون حماسة وادعة اذا كان صاحب المكتوب لا عربياً ولا صاحب « العرب » ؟

على الأساليب التجارية

نشرت « فلسطين » و« الجامعة الاسلامية » الاعلان التالي :

وداع انكليزي

اذا قلنا ان المستر لو الذي اقيم وكيلا عن المستر كروسي حاكم المقاطعة الجنوبية اثناء غيابه والذي نقل الان للقدس لمقر وظيفته الاصلية ، مثل الاخلاق والرفق بالناس اثناء مدة وكالته الوجيزة ، نقوله حقاً لنا كان لسان عارفيه ومن راجعه من ارباب المصالح لسان ثناء وشكر ، فبهذا تتحلى الرجال وبهذا تستلزم الشكر والثناء ، فنودعه بقلب ملؤه المحبة والاحلاص آمليين له النجاح والتوفيق .

سليمان ابو غزالة

الحامي

« العرب » ولعل هذا الاعلان نشر في صحف اخرى ايضاً والله اعلم !



العامة فلم يبق شك في ان اوروبا بل الدنيا كلها سائرة الى حرب ثانية، ان لم تكن في اهمية الحرب الماضية قريبا يقرب منها .
ومن يعلم ؟ قد تكون مثل الحرب الماضية او اقلع منها لان علماء الكيمياء في كل مملكة قد تقننوا في إيجاد الوسائل الكيماوية المبيدة للبشر ، وكل مملكة حفظت اسرار حربها الكيماوية بحيث لا تقدر ان تحكم بمظمة نتائجها الا بعد التجربة . غير ان النظريات كانت دائما مقدمة للعمليات والذين يعرفون نظريات هذا الامر يحكمون بان الحرب الكيماوية قد تكون اهل شيء عرفه الانسان .

فاذا اعد العرب لاستقبال ذلك اليوم المصعب ؟
ما من جدال في ان مركز جمعية الامم قد زعزع كثيراً بسببين : فشل الجمعية في إيقاف اليابان عن وضع اليد على منشوريا ، واخفاقها في تنزيل التسليح الى الحد الذي ترضى به المانية .

وانه ان نشبت الحرب انحلت جمعية الامم بطبيعة الحال . فلم يبق هناك انتداب ولا سيطرة دولية عامة بل صار الامر للقوة وحدها .
والارجح ان الدول المنتدبات لا يتريثن يومئذ عن اعلان حمايتهن على البلدان التي كن قد احتلنها باسم « الانتداب » اذ لا يبقى ثمة هيئة دولية عامة تناقشن الحساب .

فاذا هيا العرب لقابلة هذا الطارىء الذي لا يقدر احد ان يقول انه مستحيل بل لا يقدر ان يقول انه بعيد .

هل هياوا له دسائس بعضهم في شرق الاردن لاثارة قبائل الحجاز ؟
ام هياوا « التعاون التزيه » الذي عولوا عليه في دمشق ...
وقد ظهرت نتائجها الباهرة ! في حوادث حلب الاخيرة ؟

ام عيوا له جيوش للقالات الفارغة في كل ما يمزق شمل العرب ويمنع اتحادهم ؟

ام استظهروا عليه بالبراهين الحقوقية والاسباب السياسية التي اجتهدوا كثيراً في سردها لاثبات ان توحيد سورية والعراق امر غير ممكن ليخبرونا ماذا اعدوا لذلك اليوم الذي اورية المنظمة كلها ترتعد منه ؟ فكيف يجدر بالعرب ان يتركوا التفكير فيه والتحفز لمنع اضراره بهم .

انه ان اشتعلت الحرب في اوروبا وانحلت جمعية الامم -- وهي ستنتحل بمجرد اشتعال الحرب -- كان اول عمل عمله فرنسا هو استلحاقها لسورية .

وهي بعد ذلك ان خرجت ظافرة من الحرب صار استلحاقها لسورية حقيقة واقعة وصارنا نحن السوريين تبعة لفرنسا وصارت الافرنسية لساننا الرسمي والقيت في بلادنا الاوقاف والحكام الشرعية وهلم جرا .

افلو كانت الدول تعلم للعرب كلة مجموعة ونهضة شديدة وعاطفة قومية اكيدة وعروة اتحاد متينة ، اظن ظان انها كانت تستخف بالعرب هذا الاستخفاف ، وتجزئهم عن انتفاضهم على الترك بما جزئهم به من القهر والصف وسفك دماهم في وسط ديارهم ، ونسف قراهم بالطيارات ومدنهم بالدافع ، وتمزيق بلدانهم كل ممزق ؟

لا والله لو علمت دول الحلفاء ان امامها امة عربية لا تقيم على الضيم ولا يشتغل بعضها بتقاومة بعض ، دون مقاومة الاجنبي ، لما سامت العرب الخسف الذي سامتهم اياه ولعاملتهم بالاكل معاملة « ليتونيا » او « استونيا » او « ليتوانيا » اومة من هذه الامم الصغار التي استقلت تمام الاستقلال بلاسيطرة ولا وصاية ولا انتداب مع ان الواحدة منها لا توازي قطراً صغيراً من الاقطار العربية .

افلا يرى العرب كيف ارادت الدول الغالبة ان تخني على تركيا وان تجعلها في الغارين ، وكيف نصت لها معاهدة بوار مثل معاهدة « سيفر » فلما قام في وجهها كظم باشا قره بكير وجمع حوله رجالات الاناضول ، وقام علماء الدين الاسلامي يدعون الى الجهاد تحت لوائه ، واجتمع الترك في ارضروم ثم في سيواس ، واجمعوا النضال عن استقلالهم ، وعاد رؤوف ، ومصطفى كمال ، ورأفة ، وعلي فؤاد ، فالتحقوا بقره بكير ، واسسوا في اقره تلك الحكومة الثائرة ، عادت الدول الغالبة عن معاهدة « سيفر » ونكصت في قضية نحو استقلال تركيا الى الوراء واستبدلت من معاهدة « سيفر » معاهدة لوزان ، وخرجت تركيا كما تعلمون . ولولا ما ابتلى الله به المنقلب عليها من مرض التفرنج وحب الانقلابات الاجتماعية المفسدة ، ومناصبه الدين العدا على نحو حكومة البلاشفة ، لكانت تركيا الان مناط آمال الشرقيين جميعاً .

تقد علمتم ان القرقة كانت هي السبب في فوت ما فاتكم من ثمرات الحرب العامة ، وان التخاذل كان الضربة القاضية على الامة العربية في القديم والحديث فانبؤني ناشدكم الله ماذا اعددتم من الوسائل المادية والمعنوية لجمع شمل العرب في حال نشوب حرب جديدة ، الظافر فيها سيضع في العالم اوضاعاً جديدة لن تكون الا على حساب الضعفاء .

لم يخف عنكم بدون شك الحادث الخطير الذي حدث في هذه الايام وهو مطالبة المانيا لفرنسة بالسواوة معها في التسليح او مساواة فرنسا لالمانية في علمه .

ولن يخفى عليكم ان فرنسة لا يمكن ان تنزل من تسايحاتها شيئاً ترضى به المانية . وعليه فلن تكون النتيجة الا التباري في ميدان التسليح ان لم يكن جهراً فسرراً ، وقد يكون سرراً وعلناً معاً . ولما كانت المشكلات الدولية الان هي اكثر من المشكلات التي ادت الى الحرب

وان لم تخرج فرنسا ظافرة من الحرب ، او كانت القوة التي تشغلها في اوروبا مانعة لها من اول الحرب عن النظر صوب سورية ، كان نصيب سورية ان تصير نهياً مقسماً بين دولتين متفتتين الان عليها ، اي ان تأخذ تركيا حلب وانطاكية واسكندرون وما تبع هذه البلدان وتأخذ ايطاليا الباقي .

والغالب على الظن ان الاتراك والطلليان سيختلفون حينئذ على التقسيم وانه ان كانت ايطاليا خاضت في الحرب الاوربية خوضاً يستغرق قواها فلا ريب ان الاتراك يزحفون الى الشام غير مكثفين بحلب ، ولا يتركون لاطاليا الاجبل لبنان وانت ساعد تركيا القدر لم تترك لاطالية ولا جبل لبنان نفسه لان الذي يأخذ الشام لا يجد مناصاً من الاستيلاء على لبنان ولو ترك له امتيازاته القديمة . وعلى كل حال فالوارث ذلك اليوم لسورية اما فرنسا او ايطاليا او تركيا او كل الناس ما عدا العرب !

ولا نظن انكثرة ذلك اليوم خارجة عن المناطق العربية التي هي متعلقة بها اما باحتلال او باتفاق . فالانكليز ابعد عن الحروب مما يتصور الناس في الشرق . وما كان يضحكني شيء مثل كتابات بعض الجرائد العربية عن حوادث العقبة اخيراً وكيف كانوا يصورون القوة الانكليزية والقوة السعودية على وشك الاصطدام ! ولا يعلمون انه من ابعد الاشياء ان انكثرة تحارب ابن سعود او ان ابن سعود يتحارب بانكثرة .

ولنفرض ان انكثرة حسبت لوجود تركيا في الشام حساباً وعارضتها بالقوة — وهو ما لا نعتقد بل نعتقد انها ان دخلت تركيا الشام اتفقت معها على حدود وشروط معينة — فعلى كل حال لا يكون الشأن للعرب بل تزداد الدول المحتمل ان ترث سورية دولة رابعة اجنبية عن العرب هي انكثرة .

وخلاصة المقال ان الوقت ضيق وان حالة اوروبا تدعو الى القلق ، وان الحرب آتية ان لم تكن عاجلاً فاجلاً ، وان جمعية الامم أصبحت مرعزة الاركان ، وان سيطرتها الرسمية على سورية وفلسطين قد ترتفع . فلا مجال للتسويق والمأطلة ولا لا تتظار ان تنضج الامة العربية وتصير مستعدة للاتحاد ... اذ من الآن الى ان تنضج الامة العربية النضج الكافي يكون قد قضى الامر الذي فيه تستفتيان .

ان الخطر على سورية من ان تستلحقها فرنسا في حال ظفرها او تركيا وايطاليا في حال وقوع الدبرة على فرنسا ، هو اعظم جداً من الخطر على العراق . وذلك ان العراق مرتبط بماهدة مع انكثرة تتمهد هذه بها ان تناصر العراق في حال اعتداء احدي الدول عليه .

فانكثرة قد رضيت باستقلال العراق والفت انتدابها عليه ولا صحة لزم بعض من لا يرضيهم شيء ان استقلال العراق لفظي لا فعلي الا ان انكثرة لن ترضى بان العراق يعود الى تركيا . وهذا

الخطر غير متوقع ما دام الاسطول الانكليزي في عظمتها الحاضرة . اما سورية فالخطر عليها واقع لا يل اكد . وهي لا تحميها فرنسا من تركيا او ايطاليا او من الدولتين معاً الا ببذل غال جداً هو قد استقلها . وان لم تساعد الاقدار فرنسا على منع تركيا وايطاليا من اقتسام سورية كانت هذه كما تقدم نهياً بين هاتين الدولتين، ولم يكن بينهما وبين انكثرة من المعاهدات ما بين العراق وانكثرة بحيث تعتمد سورية في دفع غارة تركيا او ايطاليا على الاسطول الانكليزي باعتبار انكثرة دولة حليفة لها كما هي للعراق اذ لم يبق وجه لخلاص سورية الا بالانضمام الى العراق تحت تاج فيصل .

اننا مع مزيد احترامنا للجمهورية التي تشكلت في دمشق اخيراً نقول اننا حاضرون لقضاياها بملكية فيصل على شرط الاتحاد بين القطرين ولا نبكي عليها ولا دمة .

وان ما يظهر في اقرة من القلق الشديد لاجبار اتحاد القطرين هو الذي يزيدنا تشبهاً بمشروع الاتحاد العربي الذي ينبغي ان يبدأ بوحدة العراق وسورية وبتحالفهما مع الحجاز ونجد في قرار واحد . فلو لم تكن النية هي شن الغارة على سورية باول فرصة لما كانت اقرة تحيط بسبع مسلات لاجل منع هذا الاتحاد . هذا شيء لا يحتاج الى برهان فالامة العربية قينة بعقد مؤتمر عام في القرب العاجل للتذاكر في امر مستقبلها ، لاسيما بعد ما دخلت السياسة الاوربية في طور جديد ، وحدث طحط هو اهم شيء جد بعد الحرب ، وهو وجود فرنسا بازاء المانيا مسلحة بعد ان لبثت اربعة عشر عاماً بازاء المانيا عزلاء . فان كان مثل هذا الحادث لا يستفز العرب الى النظر في مستقبلهم فمن باب العبث ان تتكلم في استقلال او في استقبال ولتلق خيلها على غاربها ولتسرح من حيث تعب الكرام .

جنيف ١٩ ايلول

شكيب ارسلوه

قبر ابي العلاء المعري

توفي ابو العلاء سنة ٤٤٩ هـ ، ودفن في معرة النعمان وهي من مدن سوريا القديمة بين حلب وحماة ، قائمة على مرتفع من الارض تحيط بها من جهاتها الاربع سهول كانت من قبل شبه الجنان . وكان اهلها قبل الفتح الاسلامي من عرب تنوخ وصارت بعد الفتح توصف بذات القصور .

وقبر ابي العلاء ، حكيم المعرة ، الشاعر الفيلسوف ، في غرفة طولها ثلاثة امتار في عرض ثلاثة . وطول الضريح ١٦٧ ستمتراً بعرض ٧٥ وعلو ١١٨ .

وقد اقترح السيد ثابت ثابت التاجر المعروف على جمعية العاديات السورية بحلب بان تبني ضريحاً نفياً على شكل يتفق وعصر ابو العلاء من حيث البناء والنقش على نقشه . فبنا الله هذه الارضية .

حديث أبي الفخ المقيسي

قنبلة حلب

« فلسين » « والشرك الجديد »

في مساء ١٧ ايلول القيت قنبلة على دار مستشار البلدية في حلب،
السيو دوملنار، ولذا للقي بالفران.

والذي لاحظته من تعليق الصحف السورية على هذه القنبلة انه
كان لا يفجار هادوي هائل لم يكن مثله لقنبلة سابقة، فهل « الرقم القياسي » لتسحقه
القنبلة ام اليد المجهولة التي القتها، وهي ارمينية على الراجح كما يدل التحقيق.
والغريب ان الحكومة الجمهورية السورية، المترتبة في دست
الحكم « النزيه » على ضفة نهر بردى، لم يدو في اذنيها منذ جعلت
حوادث حلب ودمشق تقع وتسيل فيها الدماء، وتذتهك حرمة المسجد
الاموي وهو غاص بالمسلمين، غير صوت هذه القنبلة الحلبية، وعلة
هذا، كما هو ظاهر، ان المستشار فرنسوي، فضحايا اهل البلاد ضحايا
« بلدية » واماحياة المستشار « فاورية » ولا ينكر اختلاف « الاسعار »
واخيراً، وعملاً « بالتقام النزيه » اصدر رئيس الوزراء في دمشق
بياناً استنكر فيه حادث القنبلة الحلبية.

سلامتك يا سيو دوملنار، ان وراك من يحميك، شلت يد
الجاني ! ولو كان ارمينياً !

ومضات

وموظف آخر !

وموظف آخر غير الذي حدثك عنه يلبس القنبلة لان اسياده
يلبسونها، وهو ابدًا دائماً متنمر امام رؤسائه الانكليز من تقاليد
امته التي لا تتفق مطلقاً مع مقتضيات المدنية وانه لهازي بكل متمسك
بالتقاليد ساخر من كل عفاظ عليها.

اجود انواع الزبدة، والد السجائر، واخضر الاطعمة لا يجدها الا
في (الكاتين) الانكليزي

يقول لاسياده : « هذه امة لا ينفع فيها غير (الكرياج) ولا
تساق الا بالسوط، واذا توقفت في اتحاد انفس المجانين المتطرفين من
ابنائها، فقد رسخت اقدامكم واطمان بكم مكانكم، نحن العرب غير
جديرين بالحرية ولولاكم لمزق بعضنا البعض الاخر، ولو تعلمون مدى
الفوضى التي كنا نتخبط بها في العهد البائد وشدة الارهاق الذي كنا
نعانيه لادرركم السبب في كل ما نواجه اليكم من ثناء !! »

هو غني ويستطيع ان يخدم بلاده من غير طريق الوظيفة، وانكن
اليست هذه الوظيفة - على حقارتها - تفدق عليه لقب « بك » ؟ اولاً
يظفر من مراسلي الصحف ومن تضطرم مصالحهم ان يجاملوه بلقب
« صاحب السعادة » ؟ لانه لو لم يكن موظفاً لما (حلم) بهذه النعم فليعض
على الكرسى بنواجذه وليمدن الجهاد الوطني فرسانه . . .

لقد ان للناس ان يقتصدوا في مجاملاتهم وان يزونا قيمة الرء
بعمله للمجموع وبما يذله من جهد للوطن وتضحية في سبيل الامة لا
براتب فزع يتناوله ولا بكرسي يجلس عليه، وخير الناس انفعهم للناس.

(...١)

قدت زميلتنا « فلسطين » الغراء تصرف « حكومة الانتداب »
« كناية عن المندوب السامي » من ان زعيم الصهيونية الدكتور ارل زوروف
قد سدس دسافي مأدبة العشاء التي اقامها الجلالة الملك فيصل، المندوب السامي
ثم تساءلت بقولها « اكان في مقدور الذين دعوا من العرب ان ينسحبوا حين
وقعت اعينهم على ذلك الصهيوني مدسوساً في حفلة يقال انها اقيمت
لتكريم ملك عربي ؟ »

قلت : اما ان ينسحب العرب فليس بالامكان، ولم يخطر
بالبال، بحال من الاحوال، والجماعة مستعدون للثبات « في الموقف »
مها حصل من قيل وقال، وهم حقاً معذورون، لان « قوة الاستمرار »
الناشئة عن « حفلات الشاي » السابقة منمت وتمنع الانسحاب،
ثم لم تكن حفلة الدراعة « الملكة الیصابات » اصابت من العرب عدة
اصابات، وعشاء رئيس بلدية حيفا ثالثة الاثافي، واحسن ريشة في جناحي
الطائر بين القوادم والخوافي ؟

« الكرمل » و « الشرك الجديد ايضاً »

ونقلت زميلتنا « الكرمل » الغراء وليمة عشاء رئيس بلدية حيفا
تحت عنوان « وليمة العشاء لسمو الامير عبدالله امير شرق الاردن.
مغزى الوليمة : كننا نتمنى من سمو الامير لو انه طلب ان تكون
الوليمة في بيت عربي »

ثم عدت اسما المدعوين من العرب علمانيين ودينيين ومنهم :
« بعض اعضاء البلدية واصدقاء رئيسها والمستر بهراف سكرتير شركة
روتنبيرغ، والمستر شبناي ليفي سكرتير الايكما، فاجتمع الامير الهاشمي
والطران العربي والقاضي العربي والشيخ العربي والرؤساء الروحيون
العرب والموظفون الانجليز والعرب مع ممثلي الشركات اليهودية
الصهيونية ».

ثم قالت : « وقبل ان ينصرف المدعوون اليهود تقدم المستر
بهراف سكرتير شركة روتنبيرغ وصافح سمو الامير وقال نحن اليهود
لم نتكلم لاننا لانجيد العربية مع انه يصرنا ان نرى مملكة عربية قوية »
ثم قالت : « لانكم سمو الامير رأينا وهو اننا كنا نتمنى ان
يشير على صاحب الوليمة ان يقيمها له ولو في كوخ عربي »

قلت : لا ادري لماذا « غاب » عن (الكرمل) : ان شئت
ان تطاع فسل ما استطاع !

رغب أهل الحجاز ونجد ، بعد حوادث ابن رفاة ، الى جلالة الملك عبد العزيز بن سعود ، ان يبدل اسم المملكة فيجعلها (المملكة العربية السعودية) وان يضع نظاماً لتوارث العرش

وقد تلقينا (ام القرى) اليوم فاذا بها تختال في حلة خضراء ، حاملة تفاصيل هذا التبديل . وهو امر ذو مغزى سنقول فيه كلمة في العدد التالي . ولكن لا اود أن اوجز التعليق ايجازاً مخلاً ، فلي أن اذكر شيئاً خطر ببالي في هذا الباب ، وهو ان حركة ابن رفاة هي على الراجح ما دعا أهل بلاد الحرمين ونجد لتبديل الاسم . وبهذه المناسبة اقول ان لحامد بن رفاة فضلاً على الحركة الوطنية الفلسطينية لا ينسى ، وخبر ذلك ان الرجل لما قام بفتته واحداث امره هياجاً في الحواطر في فلسطين وشرق الاردن وسوريا . فضلاً عن باقي بلاد الجزيرة ، واهتمت بريطانيا بمعالجة المسألة ، فان انصراف للتدوب السامي الى العقبة سبباً قهرياً في تعطيل « حفلات الشاي » والانداب الحامية » وبذلك اعطي نحو ٣٠ « زبوناً » اجازة استراحة مدة نحو شهر ونصف ، حتى عادوا منذ اسبوع الى الدارعة « الملكة اليصابات » وبيت رئيس بلدية حيفا ، فاستلموا وظائفهم بكل نشاط !

تصريح كفلق الصبح

جاء في تصريح الزعيم هنانو :

« ... لقد اتهموني بحض الامة والشباب على التمرد . نعم . اني اردد هذا وما زلت ادعو الامة الى التمرد على الظلم والظلمان مع احترامي للقوانين »

قلت : ومثل هذا التصريح « غير مرغوب » فيه عند ابطال « اللجنة التنفيذية » للمؤتمر السابع ، في باب العامود قرب دارالحكومة ، بالقدس . لان هنانو حر ان يصرح بما يشاء في سوريا دون ان يشعر بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقه ! واما هنانو دامت اللجنة (اترناسيونال) كبليدية طنجة في المغرب ، فيجب المحافظة على « الاستاتوكو »

ما قولهم دام فضلهم !

ما قول الذين كانوا على ظهر الدارعة « الملكة اليصابات » في ميناء حيفا منذ عدة ايام ، وما قول الذين كانوا في عشاء رئيس بلدية حيفا ، في اقتراح لو اقترح عليهم ، وهو ان يذهبوا الى عكا لزيارة قبور الشهداء الثلاثة ، حجازي والزيير وجميعهم ، فهل كان كل واحد منهم يتأبط يهودياً ويذهب ابناء « العمومتين » معاً ازواجاً ازواجاً ، أم يرون ان هذا المصير عصر « تخصص » فللشهداء متخصصون و « للدارعة » و « العشاء » متخصصون ؟ وكل ميسر لما خلق له !

المسألة بسيطة جداً . سيارة اصطدمت « بقافلة جمال » قرب جنين بفلسطين ، وكان من جملة ركبها « اب » فرنسيسكاني اسمه الاول « انتاس » . فما كاد يذاع خبر هذا الاصطدام في فلسطين ، وان في الركاب المصابين رجلاً « ابا » اسمه انتاس ، حتى اضيفت « الكرملي » الى الاسم الاول ، فاصبح « انتاس الكرملي » لا سمح الله ، من ضحايا « الاستنتاج والقياس » وغفارت الطرق . واحسب ان ما دعا مذبح الخبر الاول الى ان « يكرم » الاب انتاس ، هو ان حضرته - امد الله بعمره - كان في فلسطين من عهد قريب !

ثم أخذت الصحف تتناقل الخبر « بكل امانة » ، واذا بالاب انتاس الكرملي في دير الزور ، او اعالي القرات ، ناجياً من كل موت « بالزور » ، وكل ممات . وبعد ان باد الخبر الاول ، وحل محله الخبر « المصحح » « المضبوط على القاعدة والاصول » من ان الاب انتاس حي يرزق ، يسابق ويسابق ، ويحاضر ويخطب ، ويتعمق ويسهب ، ويكشف كل يوم سرّاً من اسرار العربية ، فاذا ببعض الصحف تظل (مصرة) على الخبر الاول ، مع علمها « ببطالانه » ، ومعرضة عن الثاني مع علمها « بصحته وقيمه » ، ولماذا ؟ لأنها تريد ان يكون الاب انتاس في « اعلى عليين » ؟ كلا . لأنها تريد ان تهيج القراء « بنياً عظيم » رنان الصدى ؟ كلا . بل لأنها ارادت ان « تبيض » وجهها عند الاب انتاس بعد ان بقي حياً وتبيض وجهها لا سبيل اليه الا « بتسويد » الخبر . ولو كنت محل الاب انتاس الكرملي الآن ، ولي شهرة ذائعة كشهرته ، وكلمة مسموعة ككلمته ، لالزمت الصحف ان تقرأ بحوثة وتنقيباته الدقيقة ، لترسخ فيها ملكة الاصابة ، وتكامل فيها قوة التمييز على الاقل بين الاحياء والاموات ، وبعد كل هذا ، هل لنا ان نرجو من « الراحل العائد » ان يحدثنا شيئاً عما رآه في « جزيرة النساء » و « جزيرة الرجال » في تلك الديار ؟

اهم ما يعلق بالذكرة من عشاء حيفا !

١ - لفت نظري من مادة هذا العشاء ، ان اخبار العشاء ملقنة الى الصحف تلقيناً ، لاجل « النشر والاعلان » وهذه عادة من العادات (الصحفية) الكثيرة الضرر ، والشجع عليها الصحف نفسها .

ف رئيس بلدية حيفا يقاطعه العرب لان الرجل منتخب من قبل اليهود ، ولولا هم لكان بينه وبين رئاسة بلدية حيفا مسن البعد ما بيني وبين حيفا ! (البقية في الصفحة ١٦)

اخبار سياحة الامير شكيب ارسلان في يوغوسلافيا

في ١٣ اغستوس توجه الامير من بودابست الى بلغراد . وكان قد حضر من بوسنة الى حدود المجر لاستقباله الاستاذ حامد افندي مفتيح امام جامع زيجيه وأحد الوفد البوسنوي الذي حضر المؤتمر الاسلامي في القدس . فكان انتظاره اياه في بلدة « نوفي ساد » وهي اقصى بلدة من يوغوسلافيا الى جهة بلاد المجر ، وفيها نزل من المسلمين . فلما وقف القطار بمحطتها اقبل حامد افندي مفتيح ومعه امام المسلمين في « نوفي ساد » واستقبل الامير . وبعد ذلك انصرف امام « نوفي ساد » ولبث امام زيجيه حامد افندي سائراً مع الامير الى بلغراد ، فبلغا هاليلا . وفي اليوم التالي قصدا دائرة رئيس العلماء الاكبر فلم يجدها هناك اذ كان متغيياً في بلده « بنالوغا » فاستقبل الامير كتاب الدائرة احمد افندي وعاصم افندي ولازمه ووضعا سيارة المفتي الاعظم تحت امره . وادباله مأدبة حافلة في دائرة رئاسة العلماء . وبعد ان لبث يومين في بلغراد وزار فيها الجامع القديم الوحيد الباقي فيها — بعد أن كان فيها منذ ٢٠٠ سنة مئآت من المساجد والمدارس — وزار امام هذا الجامع في بيته ، ركب القطار ومعه حامد افندي مفتيح وسار قاصداً بوسنة . فلما كان صباح اليوم التالي وصل القطار بها الى بلدة « برشقا » وهي بلدة صغيرة على نهر « ساوا » لكنها ذات تجارة مهمة ونصف اهليها مسلمون ورئيس بلديتها مسلم . فنزل الامير من القطار فوجد جمعاً كبيراً في المحطة ينتظرونه فرحبوا به وساروا به الى نادي جمعية اسلامية يقال لها « الجمعية الاصلاحية » فهناك امتلأ النادي، ونهض عميد البلدة حافظ عبيدي آغا وتلا خطاب ترحيب بالتركية، وتلا غيره خطباً بالسلافية، وتلا احد الأئمة خطبة بالعربية ، وكانت الخطب كلها تشكراً للامير على زيارته لاهوانه مسلمي بوسنة وترحيباً به وكان خمس الاهالي شديداً والتصفيق متواصلاً . واجاب الامير على هذه الخطب بخطبة عربية ترجمها احد العلماء شكر فيها اخوانه المسلمين على هذه الحفاوة، وتكلم على رابطة الاسلام اللتين . وبعد ان انتهى من الخطب ساروا به في موكب عظيم الى منزل سليم افندي حاجي محمد آغا احد كبار التجار ، حيث تناول الغداء هو واعيان البلدة . وبعد الغداء طاف الامير في البلدة وشاهد المؤسسات التي شيدها آل عبيدي آغا ، وهي مكتب رشدية يتعلم فيه ٦٠٠ طالب من اولاد المسلمين ومكتب ابتدائي يتعلم فيه ١٥٠ ولداً ومدرسة « داخلية » للعلوم الشرعية فيها ٢٠ طالباً وهذه كلها اسسها والد عبيدي آغا واكملها هو واخوته ووقفوا عليها اوقافاً تدر سنوياً ١٥٠ الف دينار أي ما يقرب من الف جنيه . فاجب الامير بحمية هؤلاء السراة وتحنى ان يكثر امثالهم في المسلمين . ثم جاء وفد من مدينة « طوزله » التي تبعد نحواً من ساعتين عن « برشقا » بدير الكهريزة وكان منهم الاستاذ حافظ ابراهيم افندي صاحب مجلة « حكمة » وهي في اللغة السلافية اشبه بالنار في العربية . وفارق الامير « برشقا » وقد ودعه الجمهور وسار ومعه عدد من السيارات قاصداً « طوزله » وبعد ان اجتاز نحواً من مسافة نصف ساعة التزم ان يقف في قرية

« جاليش » حيث اجتمع نحو ثلاثمائة من القرويين واعدوا له مكاناً للاستراحة، فنزل واقبل القرويون عليه يعاقبونه ويقبلون ايديه واستراح قليلاً ريثما تناول شيئاً من الفاكهة والقهوة ، ثم تحرك قاصداً « طوزله » وهي حارتان « طوزله بالا » و « طوزله زير » أي العليا والسفلى . فلما وصل الى طوزله العليا وجد مفتي البلدة الاستاذ محمد شوكة افندي ومعه نحو خمسمائة شخص من الاهالي منتظرين ، وقد اعدوا مكاناً للاستراحة مفروشاً بالطنافس مرفوعة عليه الاعلام اليوغوسلافية ، وتقدم رئيس بلدية طوزله العليا وتلا خطاب ترحيب بالسلافية ، وبعد ان شرب الامير القهوة واخذ نصيباً من الراحة ، ركب وبجانبه المفتي ، وسار عدد كبير من السيارات وراهما فيها الاعيان والعلماء والادباء ، وعند وصوله الى طوزله الاصلية وجد الآلاف من الخلق مصطفين عن الجانبين، وكان مع المسلمين كثير من المسيحيين وكان في مقدمة الجمهور قائم مقام البلدة الصربي وغيره من المأمورين ، فلما نزل الامير من السيارة هتفت له الجموع « جيفيو » أي « فليحي » وعلا هتاف من كل جهة وتقدم رئيس بلدية طوزله فتلا خطاب ترحيب بالسلافية واجاب الامير بكلمات ختمها برجاء منه الى الشعب المجتمع بان يهتف ايضاً بطول حياة جلالة الملك الكساندر ملك يوغوسلافيا فهتف الجمهور للملك . ثم نزل الامير بدائرة الافتاء — ومفتي طوزله هو احد المفتين الاربعة الذين في بوسنة والمهرسك — وبعد ان سلم عليه العلماء والاعيان واخذ نصيباً من الراحة توجه الى منزل الاستاذ الحاج ابراهيم افندي صاحب مجلة « حكمة » الذي هو واخوته من ارباب الاقلام المجاهدين في النضال عن الاسلام ، وهناك تناول العشاء وكان المبيت . وثاني يوم رد الامير الزيارات لقاتم مقام طوزله واعيان البلدة ، وزار المكاتب والمؤسسات الاسلامية ، وصلى العصر في احد المساجد وكان غاصاً بالمصلين ، ثم بعد الصلاة اقترح عليه حضرة المفتي ان يخطب في الجمهور فخطب فيهم بما معناه ان عليهم واجبات نحو ملتهم ونحو وطنهم كلتاها يجب القيام بها، فلما واجباتهم نحو ملتهم فهي الاعتصام بحبل الاسلام اللتين والارتباط الدائم باخوانهم المسلمين الذين هم جزء منهم ، يعززون بعزمهم ويدلون بذلهم ، مما لا يقبل جدالاً . واما واجباتهم نحو وطنهم فهي الصداقة لحكومتهم المتنوعة ودوام الاتحاد مع ابناء وطنهم من السلاف، سواء كانوا من الارثوذكس او من الكاثوليك لانهم جميعاً ابناء وطن واحد وتتوقف سعادته على اتحادهم جميعاً ، وما اشبه ذلك من الوصايا التي كان لها احسن الوقع . وبات الامير ليلة ثانية في طوزله . ثم في اليوم الثالث ركب وبجانبه المفتي محمد شوكة افندي وتبعهما عدد كبير من المودعين وساروا الى بلدة « غراجانيسا » وهي قصبة جميلة اكثر اهليها مسلمون فوجد الاهالي هناك ايضاً عدة مئآت مجتمعين في انتظاره ، ولما نزل من السيارة تلا احد خطباء باللغة التركية ، وتكلم احد الادباء بالفرنسية . واجاب الامير على الخطب بما يناسب المقام ، ثم زار الجامع الاكبر في البلدة ثم زار نادياً للشبان فيها ووجد فيه خزانة كتب نفيسة ، ثم تناول

العداء الذي كانوا اعدوه له هو الجماعة الذين معه. ثم توجه بعد الغداء الى بلدة «دوبوي» وكانت مزدانة بالاعلام اليوغوسلافية، وكان الجمهور ينتظره في ساحة الجامع وهم عدة مئات، فلما نزل من السيارة استقبله الامام للدرس في الجامع بخطاب بالعربية، وخطب آخرون بالسلافية واجاب الامير على الخطب وكان مفتي طوزله يترجم كلامه من العربية الى السلافية، ثم بعد ان اخذ نصيباً من الراحة، ركب السيارات هو ومن معه بين هتاف الاهالي «جيفيو» للتصاعد من كل جانب وكان مسيرهم الى قسبة «موغلاي» وهي مدينة قديمة بديعة الموقع، متعلقة بجبل مشرف على نهر بوسنه، فوصل اليها وقت العصر ووجد اهالي البلدة كلهم مجتمعين عدة مئات في مدخل البلدة، وقد ارتفعت الاعلام اليوغوسلافية على شرفات المنازل، وعندما نزل الامير من السيارة ارتفعت الاصوات من كل جهة بكلمة «جيفيو» وتقدم رئيس البلدية وتلا خطاباً بالسلافية، ثم تابع الخطب واجاب الامير على الخطب بما يناسب المقام، وختم الكلام بالتقدم الى الجمع ان يهتفوا لجلالة ملك البلاد الذي هو رمز السلام والنظام وراحة الاهلين فهتفوا له جميعاً. ثم بعد ان تناول القهوة والمرطبات ذهب الى الجامع الاعظم في البلدة وهو من ابدع الجوامع موقعاً وانغمها بناء، وادقها صنعة بناء مضى على بنائه نحو من اربعمئة سنة، وبعد ان زار الجامع ركب بين الهتاف للتواصل قاصداً بلدة «زبيجة» فوصل اليها قبل الغروب بقليل وكان خف قسم من الاهالي بالسيارات الى لقائه ولما وصل. وجد جمهور الاهالي منتظرين يتقدمهم مدير الناحية الصربي وتقدم رئيس البلدية وتلا خطاباً بالسلافية ثم تلا غيره خطاباً بلغات متعددة واجابهم الامير بالعربية وترجم كلامه الاستاذ حامد افندي مفتي امام قسبة «زبيجة» وكانت البلدة تخرج بالجموع والاعلام فوق شرفات المنازل. وبعد ان استراح الامير قليلاً رد الزيارة لاعيان البلدة ومنهم من كان من وزراء يوغوسلافيا السابقين. وتناول العشاء تلك الليلة وبات في منزل حامد افندي مفتي وهو الذي استقبله من «نوفي ساد» ولازمه الى ان برح بوسنه. وكان ذلك نهار الخميس ١٨ اغسطس وكان اهالي «سرايفو» عاصمة البلاد ينتظرون وصول الامير ثاني يوم فلتفتوا الى «زبيجة» بانه ان كان الوصول سيكون ثاني يوم الجمعة فلاحسن ان يكون الى الجامع الاعظم قبل صلاة الجمعة حيث يكون الناس مجتمعين للصلاة. وهكذا حصل فسار الامير من زبيجة باكر وممر بقسبة «زانيسا» حيث اضطر ان ينزل احتراماً للجمهور العظيم الذي كان ينتظروه يستمع خطاباً القيت امامه احدها بالفرنسية والاخر بالعربية والاخر بالمانية والاخر بالسلافية، واجاب عليها بالفرنسية وترجم خطابه بالجمهور نفس الخطيب الذي خطب بالفرنسية. ولكنه لم يطل للكث في زانيسا لانه كان عليه ان يصل الى «سرايفو» قبل صلاة الجمعة، وكان الحاج مصطفى آغا من اعيان سرايفو ومن الوفد اليوغوسلافي في المؤتمر الاسلامي بالقدس قد ذهب لاستقبال الامير وهو بعد في مدينة طوزله فكان معه من طوزله الى سرايفو. ثم قبل ان وصل الامير الى سرايفو بنحو من ساعة اخذت تتوارد السيارات من سرايفو عليها المستقبلون من اعيان البلدة وعلمائها واشرافها منهم مفتي مدينة سرايفو ومنهم الاستاذ الكبير الضليع في العربية كعلماء العرب احمد افندي بورك، ومنهم الاستاذان الشيخ محمد الحانجي، والشيخ احمد افندي لافيح من علماء بوسنه المتخرجين بالازهر، وللاول تأليف اسمه «الجوهر الاسنى في تراجم علماء بوسنه» وقد كان الثاني هو الذي يتولى ترجمة خطب الامير من العربية الى السلافية عندما كان يخطب في سرايفو.

ووصل الامير الى مصيف الحاج مصطفى آغا في ظاهري سرايفو وتوضاً هو ومن كان معه قبيل صلاة الجمعة بدقائق قليلة وصل الى الجامع الاعظم للنسب الى غازي خسرو باشا صهر السلطان محمد الفاتح، فكان الجامع وصحنه والتوازع التي حوله كلها مكتظة بالخلق، بما يقدر بعدة الاف، وكان جانب من صحن الجامع قد اصطفت فيه ايضاً مئات من السيدات صفوفاً، وكلهن متنقيات مؤثرات كأنهن من سيدات المدن العربية. وعند وصول الامير وجد امام باب الجامع ساحة سالم افندي مفتي رئيس مجلس العلماء يحف به العلماء الكرام، واشراف العاصمة، وبدأ الرئيس البلدية عاصم بك فتلا ترحيباً بالسلافية. ثم عقبه ساحة رئيس العلماء فرحب بالامير بالعربية الفصحى. ثم تلا الشيخ احمد لافيح خطاباً بالعربية واجاب الامير بالعربية فشكر ما لقيه من الحفاوة العظيمة في سرايفو وفي كل المدن والقصبات التي مر بها من بوسنه، وقال ان هذا وان لم اكن له اهلاً فالت اهالي الكرام هم اهل له ولثله من مكارم الاخلاق. وبعد ذلك دخل في موضوع المدينة الفاضلة وقال انها تتوقف على ثلاثة انواع من الحياة وهي: الحياة العقلية، والحياة الادبية، والحياة المادية. قل فينبغي لنا ان نحى حياة عقلية تامة لا تتم لنا الا بتحصيل العلوم والمعارف العصرية التي انتهى الى معرفتها العقل الانساني في الوقت الحاضر. ولكن المجتمع الانساني لا يقوم ولا يسعد بمجرد الحياة العقلية، معها كانت مستوفية شروطها، بل لا بد له من حياة ادبية تامة ايضاً تحفظ الاخلاق الفاضلة الضرورية للمجتمع. وهذه الحياة الادبية انما هي قائمة بالدين واوامره ونواهيه. ونحن سعداء بان نجد في الدين الاسلامي جميع الشروط التي تكفل صيانة الاخلاق، ونحى الامة الحياة الادبية التي لا بد منها لسعادة المجتمع، والتي يتكون منها لكل انسان وازع من وجدانه يزعم عن المعاصي قبل ان يزعم البولييس. ثم ان الحياتين العقلية والادبية لا تكفيان ايضاً لسعادة المجتمع ان لم تقترنا بحياة ثالثة هي الحياة المادية التي يدور عليها معيشة العباد وهذه الحياة قائمة بالكسب والسعي وكدح الانسان فيما يحفظ كيانته. وكيان عائلته والتوسل الى الثروة الشروعة باقان وسائل الكسب الشريف، واستثمار جميع خيرات الطبيعة، وان هذه الحياة المادية ايضاً لم يغفل عنها الدين الاسلامي بل جعلها من شرائط الاسلام وجعل الاسلام ناقصاً بدونها لان الاسلام شرع معاد ومعاش معاً والمسلم في صلاته يقول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. ولم ينه الاسلام ولا مرة عن الاهتمام بالدنيا بل قال: اعمل لا خرتك كأنك تموت غداً واعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً. قال احد كبار الصوفية: لا خير فيمن لا يجمع الدنيا يصون بها دينه وجسمه ويصل رحمه. وقال سفيان الثوري: المال في زماننا هذا سلاح للمؤمن. فاذا استكمل المسلم كل نوع من هذه الانواع الثلاثة من الحياة، فقد قام بواجبات الاسلام واخذ من هذه وهذه وفقاً لحديثه عليه الصلاة والسلام. وهذا وحتم الامير خطابه بالحث على الصداقة لحكومة البلاد والاتلاف الدائم مع ابناء الوطن ودعا الجمع للمثابرة لملك فتهتفوا له وبعد ان انهى الامير خطابه اذن المؤذنون واقامت الصلاة وكان الجامع الكبير غاصاً ثم بعد الصلاة خرج الامير تحف به هيئة العلماء والاشراف والاعيان فارضع هتاف الالوف المؤلفة الى السماء «جيفيو» واخذ الصوريون رسم الاحتفال وجلس الامير هنيئة في دائرة الاوقاف التي يجازب الجامع ثم عاد ذلك النهار الى مصيف الحاج مصطفى آغا اجابة لدعوته، وتناول طعام العشاء فيه هو وجمعاً غفيراً من كبار القوم يتقدمهم رئيس العلماء. وبات تلك الليلة في ذلك المصيف وعاد ثاني يوم الى سرايفو وسراي بوسنه حيث كانت اعدت له احسن غرفة في احسن اوتل في البلدة وتخصت بخدمته سيارة بهيئة وكان سائقه رئيس العلماء وكثير من اعضاء مجلس العلماء ومن سراي المدينة وادبائها ملازمين له طول الاسبوع الذي اقامه بسراي بوسنه.

الاستاذ عبد الله مخلص : ان سمو الامير لا ينسى حوادث التاريخ »
وكان هذا الجواب الاخير آخر الاجوبة التاريخية المتعلقة بتاريخ هذه
« المأدبة »

لبنان ! واستقلاله ودستوره !

كنت اطالع صحف بيروت هذا الاسبوع فلفتت نظري الاخبار
التالية : —

١ — ان لصوصاً غير (بلدين) سرقوا قصر السيو بونسو ،
قتلت : طبيب يدوي الناس وهو مريض . رجل يحرس اربعة ممالك
وحياة كل منها متعلقة بحجرة قلم من يده ، ويعجز عن حراسة بيته .
٢ — ان عشاق (المدنية العصرية) يعقدون اجتماعات وحفلات
لا انتخاب (مستر لبنان) اي اجمل رجل لبناني ! بعد انتخاب
(مس لبنان) اي اجمل سيدة لبنانية ! ثم انتقلت الى صحيفة اخرى
وهي (البرق) الغراء ، فوقفت فيها على ان هذه الزميلة اقترحت على
الشعراء ، على حسب ما فهمت ، تأريخ تعطيل الدستور اللبناني ،
بايات شعرية ، فوردت عليها الردود ، ونظرت لجنة مخصوصة في
الحكم في افضل ايات قيلت ، وهذا ابرزيت لابرز شاعر من الذين
قرأت اشعارهم في هذا العدد :

ما نيل حق من غريب سائد

وجد الرقاب تجل وطأة نيره

قتلت : وبان السرف في حاجة القوم الى انتخاب (مس لبنان)
(ومستر لبنان) !

٣ — انتقلت الى صحيفة اخرى فقرأت فيها وصف حفلة
ازاحة الستار عن تمثال يوسف بك كرم الشهير وان نشيد (المارسيلاز)
انشد في ذلك اليوم . ثم انتقلت الى صحيفة اخرى فقرأت ان للبنان
في باريس وظيفة ، هي وظيفة تمثيل لبنان في باريس ، وأنه يراد الغاؤها
اقتصاداً ، ثم وقع نظري على رسالة لاحد المراسلين الصحفيين في بيروت
يبيدي فيها اسفه لالغاء هذه الوظيفة وسبب اسفه هو ان الالغاء ينتقص
مشخصات التمثيل اللبناني في الخارج . قتل : ويا ليتني بقرب
حضرة المراسل لامسح بمنديلي دموعه اللؤلؤية معزياً له بأن وظيفة
التمثيل هذه هي اقرب الى التمثيل المسرحي منها الى التمثيل
السياسي الحقيقي . اسمع يا زميلي الكريم : اذا وجدت الالفة ارتفعت
الكلفة ، كما يقول المثل . فاذا كان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى ،
فأحياناً يعطى ولا يؤخذ : هلم بنا (نتفرج) على (مس لبنان)
(ومستر لبنان) ونسمع (نشيد المارسيلاز) !

ولكن يمتطي الرجل ليقم حفلة ، أو ينصب مأدبة ، ويجمع فيها
(عناصر) من العنصرين ، ثم ترى اخبار (مأدبة البلدية) في
الصحف اليومية على عمودين وثلاثة ، هذا ما يشجع حسن شكري
وشكري حسن واضرابها على الاستهتار بالهيبة القومية .

جميل جداً أن يكرم سمو الامير عبد الله في كل مدينة يحل فيها ،
ولكن لا نرى جيلاً ان يدس في هذه الحفلات زعماء اليهود ووجهاتهم ،
ثم تنقضي المأدبة والوانها وفاكتها ، ويبقى حديث اجتماع (العرب
واليهود) اثرها الوحيد .

٢ — وقالت الجرائد ، بعد وصف المأدبة ، وبعد ان ذكرت
الحضور فرداً فرداً ، وبعد ان انتهت اخبار المأدبة ، ان احد المدعوين
واسمه الخواجه بهرام وهو سكرتير شركة الكهرباء ، قصد بدوره لتوديع
سمو الامير ، وقال : (نحن اليهود لم نتكلم لاننا لا نجيد العربية
ولكن يسرنا ان نرى مملكة عربية قوية . وانصرف المدعوون)

وكان تصريح الخواجه بهرام مسك الختام في الحفلة !

٣ — وقصد مكاتب (الجامعة الاسلامية) ليتشرف باخذ حديث
من سموه فاسمعه سموه كلمة عتاب على الجريدة لكونها (لم تقف منا
آل البيت الهاشمي للوقف الذي يسرنا) ثم تدخل بعض الحاضرين
في موضوع هذا العتاب . وارى من باب الحرص على امانة النقل ان
اقل هذه الفقرة من عدد ٢٦ ايلول من (الجامعة الاسلامية) للتضمنة
من حلاوة النكتة ، وآثار حضور البديهة ما يبقى حديث الناس بعد
للمأدبة الى ما شاء الله ، او الى ان تنصب مأدبة اخرى !

قالت الفقرة المذكورة : —

« ولم ير بعض الفضلاء الذين رافقوا سموه ان يمر موضوع
« الجامعة الاسلامية » دون ان يعلقوا عليه ، فقال حسن شكري بك :
ان الاستاذ الفاروقي كان ولم يزل من اضرار البيت الهاشمي ، وليس في
جريدته الاكل ما ينم عن هذا الاخلاص ، ولا يمكن ان يقصد الاستاذ
الاساءة الى آل بيتكم الكريم وانتم عنده في المكان الرفع ، وقال مثل
هذا القول حضرة الاستاذ المؤرخ عبد الله افندي مخلص ، ولما جاء دور
سباحة الاستاذ الشقري قال : يا سمو الامير ، لقد كان جد الاستاذ
الفاروقي (يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه) خادماً جديكم (يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم) وساعده الايمن ومن المستحيل ان يحيد
الحفيد عن طريق الجد . فابتم سموه وقال : لقد كان ذلك في المحمدية
وليس في العلوية (واراد سموه بذلك ان عمر بن الخطاب كان خادماً
النبي وساعده الايمن ، ولكنه لم يكن نصيراً لعلي بن ابي طالب في
مطالبته في الخلافة ، وهذه الكلمة مغزاها) فابتم الحضور . وقال

الجزء الأول - الأوربي المكمل - حزب

ألمانيا واستعدادها العسكري

وفي هذه المدة الأخيرة كتب الميسو موسوليني الى جريدة « الصنداي تايمس » رسالة جاء فيها :

ان اعظم حادث في العالم اليوم هو الطلب الرسمي الذي ارسلته الحكومة الألمانية الى وزارات انكلترا وفرنسا وإيطاليا والدول الصغرى المختصة تسأل به المساواة في مسألة السلاح .

وهذا الطلب كان قد اعلن قبلا في احاديث الجنرال فون شليخمر مع الصحفيين والاقوال التي صدرت عنه . ويظهر انه اظهر اعضاء حكومة فون بابن وابرزهم سلطة وانه رجل معروف بالحزم والجزم .

وقد كان يجب ألا تحدث مطالبة ألمانيا بالمساواة دهشة مفرطة ولكن الراي العام الفرنسي اجمع على مقاومتها اذا استندنا في هذا الحكم الى أقوال الصحف الفرنسية أما الراي العام الانكليزي فوافق موقف التحفظ وأما الراي العام الايطالي فيعدي العطف على ألمانيا .

وكان لحظية الميسو هريو صدى بالغ في ألمانيا فصرح « فون بابن » رئيس الوزارة الألمانية منذ يومين انه اذا كان ما قلته الصحف من خطبة الميسو هريو صحيحاً فإن هذه الخطبة تكون غير مفهومة عنده لان الميسو هريو ينتقد فيها امر رئيس الجمهورية الألمانية بتنمية قوى الشبان البدنية والادبية مع ان جعل الشبان في حالة يستطيعون فيها الدفاع عن انفسهم هو اول واجب ادبي لحماية الوطن وامانه وهو الامر الذي تستعين به فرنسا دائماً .

اطلاع خبرة لا تكهن بان الميسو بونسو سيصل الى سوريا في العقد الثاني من تشرين الاول حاملاً نص المعاهدة الذي ابرمته وزارة الخارجية نهائياً وسيدفعه الى الحكومة السورية لتمريره على المجلس النيابي ليقره جملة دون مناقشة او يرفض جملة واحدة بداعي اضطراره للعودة سريعاً الى أوروبا ليحضر جلسات مجلس جامعة الامم ويعرضه عليه .

نشر هذا الخبر بشيء كثير من التحفظ لانا تقدر ما سيحدثه من التأثير الشديد في الاوساط الوطنية السورية وما يشاعن ذلك من التطور في سير القضية الوطنية بسوريا .

وأما المعتقلون في حلب ، وهم الشبان الذين قبضت عليهم السلطة وسجنهم في سجن القلعة بسبب المظاهرات التي حصلت في حلب في ٣ ايلول الماضي ، وكانت تلك المظاهرات احتجاجاً شعبياً قوياً على المؤامرة التي دبر امرها لاغتيال الزعيم ابراهيم بسك هنانو . فقدابت ادارة السجون اطلاق سراحهم بالكفالة رغم الطلب ، مع انهم معتقلون سياسيون ، ويظهر ان المعاملة التي يلقونها في السجن سيئة فاضرت بصحتهم ، وقد دعاهم هذا الامر مع بقاء سير التحقيق الى اصدار وزير العدلية بانهم (يصومون) اذا لم تلب مطالبهم . وهي اهاز التحقيق ومعاملتهم معاملة صالحة . فهل ترضى حكومة « وطنية » بان يعامل شباب الوطن مثل هذه المعاملة ؟

اقامت المظاهرات العديدة في ألمانيا مؤخراً وكانت مشربة روحاً حربية كان ألمانيا في سنة ١٩١٤ ، فدهش الفرنسيون من ذلك . ومثلت على اللوحة الفنية في دور السينما في فرنسا الحركات الحربية التي قامت بها جنود الريح وفرق الخوذة الفولاذية ومرورها امام امراء اسرى هونزولرن وويلتسباخ نغيل الى الناس ان المانية الجمهورية الليلية الى السلم قد تحولت الى ألمانيا الامبراطورية .

تم اقيمت بعد ظهر ١١ ايلول (سبتمبر) حفلة رسمية في بلدة موبرتسا مناسبة انقضاء ١٨ سنة على موقعة المارن التي انتصرت فيها فرنسا على ألمانيا وقصدت الحكومة الفرنسية بهذا الاحتفال هذه السنة الرد على المظاهرات الألمانية والاعراب عن شعورها بانها تجتاز اليوم دوراً عصياً .

تم خطب الميسو هريو رئيس الوزارة الفرنسية في ٢٥ ايلول موضحاً وجهة نظر فرنسا في السياسة الخارجية ومما قاله : —

« اننا لم نفرد في التصريح بان عودة ألمانيا الى التسليح قد تكون عميماً بالعودة الى الحماقة القديمة وليس من ينكر انها تتغني العودة الى التسليح ... فالمرسوم الذي صدر في ١٣ سبتمبر ينظم استعداد الشبية في (ألمانيا) لحمل السلاح .. وما يذيعه الفنيون الحربيون من النشرات الصادرة عن اختصاص لا جدال فيه ، ترمي الى حمل الناس على الاعتقاد بان ألمانيا تسعى لتأليف جيش عصري متيع الجانب لا يقصد من وراء انشائه الدفاع عن الوطن بل يريد من ذلك تصيرته صالحاً للهجوم .

في سوريا

المجلس النيابي والمعاهدة السورية والمعتقلون في حلب

اما المجلس فانقذاه غير معروف ميعاده بعد ، ولا يمكن ان يعرف ذلك لان هذا المجلس لا يملك من امره الا الاسم والجسم واما « الروح » فيد الميسو بونسو .

والميسو بونسو غائب ولم يعلم الى الان بالضبط ميعاد عودته من باريس واذيع انه عائد في اواسط تشرين الحالي ، وللمجلس النيابية مواعيد التثام مقررة عادة في صلب موادها اما المجلس النيابي في سوريا فقير مقيد بهذا القيد ، مع كونه موجوداً في مواده ، فهل يعلم هل يلتئم المجلس في اول ثلاثاء بعد منتصف تشرين الاول ، هذا اذا حضر الميسو بونسو (ووافق) على التثامه ، أم يتأخر عن الانقضاء اذا تأخر الميسو بونسو ، كل هذا لا يعلمه احد الا الذين يبدع الامر !

وأما المعاهدة السورية ، فقد نشرت بشأنها « النداء » الغراء الخبر التالي في ٢٨ ايلول وهو :

« اتصل باحد خبرنا من مصدر علم مطلع على مجاري السياسة السورية

الاكتشاف العالمي المدهش



لإعادة الصحة والقوى

ولإطالة الحياة بصحة ونشاط

جاء في مؤلف العالم الشهير الدكتور س . فورنوف مدير
معهد الأبحاث العالية بباريس « الحياة والـ ٤٣ طعم للرجال »
أن الغدد الحيوية لتسكب في المجرى الدموي نوعاً من السائل الحيوي
الذي ينه جميع الخلايا ويقوي أيضاً الحركة العقلية والشعور بالغبطة
بالحياة وهناك نتيجة التطعيم الذي أجري لمائة وعشرين كبشاً وحيوان
هرم حيث لم يأمل البيطريون الحياة لها إلا بضعة أسابيع وقد طمئنا
بالغدد الحيوية المأخوذة من حيوانات حديثة السن . فهذه الحيوانات
بعد العملية تظل حافظة أقواها . ومنذ خمس سنوات وهي كلها قوة
وشباب وامكنها أن تتناسل وقد طعم ٤٣ رجلاً بالغدد الحيوية ونذكر
على سبيل المثال : — تقدم لي رجل إنكليزي له من العمر ٧٤ سنة
عليه لوائح التعب والكبر منحني الرأس وقواه منتهكة من ١٢ سنة
فبعد التطعيم بالغدد الحيوية وتبثأثر السائل تحول الشيخ العديم القوى

الى رجل قوي يتمتع بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجدد شبابه
من ١٥ الى ٢٠ سنة . ولكن يقول الدكتور راشلونديكي بـ ١٩١٥
في مؤلفه « البحث في الكائنات » صفحة ١٣٥ من الممكن
استبدال العملية الجراحية المذكورة بإدخال خلاصة الغدد الحيوية الى
الجسم باستعمال Kalefluid كاليتشكو ولهذا السبب قد اعترف
المجمع الطبي بأن Kalefluid كقوا لانه بعد الاستشفاء با Kalefluid
تتلاشى الوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تتقوى وتفتح
النفس ويشتد الذكاء وتتلاشى الاوجاع ويوزل الضعف العصبي
وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتمتعون من جديد
بفوز حياة الشباب والصحة . واضيق المقام نرجو كل من يريد
الاطلاع على شهادات الوف الاطباء من المجمع العلمي في العالم اجمع
أن يطلب كتاب إعادة الحياة الطبيعية والمنوعة مجاناً Kalefluid
والدكتور كاليتشكو كوفي في المعارض الصحية في باريس ولندن
وبروكسل بأربع مداليات ذهبية . ويبيع الكاليفولويد في كل الصيدليات .

الوكيل لفلسطين وشرق الاردن - صيربية مافرو مجالي

الباب الجديد - القدس صندوق البوسطة ١٣٩

وكلاء (العرب) في اليهود العربية

- * بغداد - السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- * دمشق - المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- * بيروت - السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية -
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت - باب ادريس
- * نابلس - السيد ماجد القطب * صنعاء - السيد حسين الحبش
- * الحديدة - السيد احمد افندي طاهر رجب
- * حيفا - السيد توفيق الزعبلوي
- * يافا - السيد محمد زكي عبده قرب السرايا

المراسلات

تعلن باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلغون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنه فلسطيني
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنياً ورباً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار الهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)